



جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي
كلية العلوم الإسلامية
قسم الشريعة



الوقف الصحي صورته وتطبيقاته المعاصرة

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماجستير
في العلوم الإسلامية - تخصص: فقه مقارن و أصوله

المشرف:
د. محمد العربي بوش

الطالبتان:
- هلة ببوخة
- صليحة بن حمزة

لجنة المناقشة

| الصفة | الجامعة | الرتبة | الاسم واللقب |
|--------------|--------------------------------|---------------|--------------------|
| رئيسا | جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي | أستاذ محاضر أ | د. ياسين باهي |
| مشرفا ومقررا | جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي | أستاذ محاضر ب | د. محمد العربي بوش |
| ممتحنا | جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي | أستاذ مساعد | د. سمير التامة |

السنة الجامعية: 1445-1446هـ/2023-2024



إهداء

إلى أمي بآرك الله لي في عمرها وتمعها الله بالصحة
والعافية التي ضحّت وضحّت من أجل وصولي
إلى ما أنا عليه.

وإلى صاحب الفضل الأول في بلوغي هذه المرتبة
وآاء الله أن يرآل عنا في نفس عام التآرج
والدي اسماعيل طيب الله آراه وآزاه عني آير الآزاء.
إلى إخوتي من كان لهم بالآ الأآر في الآآير
من العقبات والآصعاب.
إلى كل صديآاتي الآاليات، وآميع من وقفوا معي.
أهدي آمرة آهدي.

إهداء

أهدي ثمرة عملي وجهدي إلى أسمى آيات العطاء البشريّ،
والديّ الغاليين حفّضهما الله
إلى رفيق الدرب وصديق الأيام زوجي الغالي
تعبيراً عن شكري وأمتناني لدعمك المستمرّ،
إلى أبنائي الذين وثقوا بي على الدوام راجية
أن أكون لهم مصدر فخر وقوة دائماً ،
إلى الأيدي الصّغيرة التي تطرق بابي زائرة؛
لتدخل الأُنس والحياة إلى أيامي أحفادي الصغار،
والأصدقاء الأوفياء، الذين ما انفكّوا يوماً عن تقديم العون والمساعدة
والدعم لي في أحلك الظروف
والى زميلتي في هذا العمل التي صبرت وثابرت

صليحة

شكر وعرهان

الشكر والتقدير إلى أستاذنا الهمام المشرف "الدكتور محمد العربي ببوش"
الذي أشرف على هذا العمل واهتم به ليظهر بأبهى صورة فكان نعم المشرف
فجزاه الله عنا خير الجزاء
والشكر والتقدير إلى كل أساتذة قسم الشريعة على ما قدموه لنا طيلة مشوارنا
التعليمي
وإلى كل الإداريين في هذا القسم على تفانيهم في عملهم وتسهيل الإجراءات
الإدارية لنا
وإلى كل عمال الأمن الذين لم تفارق الابتسامة محياهم
وإلى كل من ساهم بتعليمنا ولو بحرف.

الملخص

تناولت هذه الدراسة موضوع الوقف الصحي صورته وتطبيقاته المعاصرة، ودارت محاورها حول الإشكالية الرئيسية وهي: ما مدى مشروعية الوقف الصحي؟ وما هي صورته وتطبيقاته المعاصرة؟ وتم تحليلها من خلال ثلاثة مباحث، كان الأول حول ماهية الوقف الصحي ومشروعيته ومقاصده. أما المبحث الثاني فدرسنا فيه بعض الصور المعاصرة للوقف الصحي واخترنا الصناديق والصكوك الوقفية، وقف الوقت، ومنصات التمويل الجماعي الوقفية، أما المبحث الأخير فتضمن نماذج تطبيقية لهذه الصور (صندوق الوقف الصحي السعودي، وصندوق إثماء، منصة تطوع في وقف الوقت، ومنصتي شفاء واحسان).

وقد خلصت الدراسة إلى جملة من النتائج أبرزها: أن مشروعية الوقف الصحي تستمدُّ أسسها من مشروعية الوقف العام لأنه فرع منه، وتُسري عليه نفس الأحكام والشروط. ويمكن أن تساهم صور الاكتتاب العام والتكنولوجيا في تنمية وتمويل الوقف الصحي. وأوصت الدراسة بدعوة الباحثين والقانونيين إلى الاهتمام بهذا الموضوع.

الكلمات المفتاحية: الوقف، الرعاية الصحية، الوقف الصحي.

Abstract

Abstract

This study addressed the topic of contemporary charitable endowment (waqf) in theory and practice. It focused on its main problematic, namely: What is the ruling on charitable endowment and what are its modern forms and applications? The study analyzed these questions through three chapters. The first chapter discussed the nature, legitimacy, and objectives of charitable endowment. The second chapter examined contemporary forms such as endowment funds, sukuk (Islamic bonds) and endowments, timing, and crowdfunding platforms. The final chapter included practical examples of the studied forms. The study concluded several findings, notably: The legitimacy of charitable endowment is derived from the general legitimacy of endowment, applying the same rules and conditions. Public offerings and technology can contribute to the development and financing of charitable endowment. The study recommended that researchers and legal experts pay attention to this subject.

Keywords : Endowment, Health care, Health endowment.

مقدمة

مقدمة

الحمد لله الذي جعل من العطاء والتكافل أساساً متينة تبنى عليها المجتمعات، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، الذي أرسى مبادئ الإحسان والتضحية في نفوس أمته. أما بعد فإن الوقف في الحضارة الإسلامية يعدّ من أعظم صور التكافل الاجتماعي، حيث يتجلى فيه معنى العطاء المستدام الذي يستفيد منه الجميع، ويعود بالنفع على المجتمع ككل. وقد حظيت مختلف المجالات بدعمه، ونال الوقف الصحي نصيبه من هذا العطاء، فكان له دورٌ بارزٌ في تعزيز المنظومة الصحية، وتلبية احتياجات المرضى، وتحقيق الأمن الصحي للمجتمعات. وفي ظل التحديات الصحية المعاصرة، تبرز أهمية الوقف الصحي كأداة فعّالة يمكن توظيفها بطرق مبتكرة ومتنوعة، وهذا ما سنتناوله في موضوعنا هذا والموسوم ب: "الوقف الصحي صورته وتطبيقاته المعاصرة".

وقبل الخوض في تفاصيل الموضوع، سنقدمه بشكل عام، ونوضح الظروف التي أدت إلى إنجازه، كما سنبين طريقة كتابته من خلال النقاط التالي:

أولاً: أهمية الموضوع:

1- من خلال هذا البحث يمكن اقتراح حلول جديدة لتفعيل الوقف الصحي وتحسين آليات عمله.

2- طرح مثل هذه الموضوعات مهم في ظل التحديات الصحية التي تواجه العالم، مثل الأوبئة والأمراض المزمنة، فهو يوفر حلولاً شرعية مبتكرة ومستدامة لمواجهة هذه التحديات.

3- التنمية الصحية تُعد أساساً للتنمية الشاملة في المجتمعات، فإن إعادة النظر في دور الأوقاف عمومًا، والوقف الصحي خصوصًا، يمكن أن يُشبه إنشاء مؤسسة اقتصادية ذات استدامة، تُسهم في تقليص نفقات الدولة على القطاع الصحي.

ثانياً: الإشكالية:

يمكن تلخيص إشكالية البحث في سؤال رئيسي هو: ما مدى مشروعية الوقف الصحي وما هي تطبيقاته المعاصرة؟ ويتفرع عن هذا السؤال مجموعة من الأسئلة هي:

- 1- ما هو الوقف الصحي؟ وما حكمه؟
- 2- ما هي أهم الصور المعاصرة للوقف الصحي؟ وما دورها في تنميته؟
- 3- ماهي التطبيقات المعاصرة للوقف الصحي؟ وما تأثيرها على أرض الواقع؟

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع:

هناك أسباب ذاتية دفعتنا الى اختيار الموضوع وأخرى موضوعية:

أما الأسباب ذاتية فترجع إلى أمرين:

- 1- الاهتمام الشخصي و الميل للبحث في مجال الوقف.
- 2- الرغبة الشخصية في استحداث صورة جديدة للوقف الصحي، تناسب كل شرائح المجتمع (الواقفين والموقوف عليهم).

أما الأسباب الموضوعية فتتمثل في ما يلي:

- 1- أن هذا الموضوع، وإن كان يشبه غيره من صور الوقف، إلا أنه يتميز ببعض المسائل المعاصرة التي تستحق الدراسة والنظر من قبل الباحثين.
- 2- أن هذا الموضوع يمثل التراثا الإسلامية عريقا، وفي الوقت نفسه، هناك حاجة ماسة لتكيفه مع متطلبات الصحية المعاصرة.

رابعا: أهداف البحث:

من خلال هذا البحث، نسعى إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي يمكن تلخيصها كما يلي:

- 1- التعرف على ماهية الوقف الصحي و حكمه الشرعي.
- 2- جمع أهم الصور المعاصرة للوقف الصحي وبيان دورها في تنميته.
- 3- دراسة نماذج تطبيقية ومعاصرة للوقف الصحي مع بيان تأثيرها على أرض الواقع.

خامسا: الدراسات السابقة:

بناءً على بحثنا واطلاعنا، فإنه لا يوجد دراسات مطابقة لعنوان بحثنا ولكن يوجد دراسات ذات صلة بموضوعنا أهمها:

1- يزيد بن حمد بن محمد البليهي، أحكام الوقف الصحي، رسالة الماجستير، غير مطبوعة، إشراف مساعد بن محمد بن عبد الله الحقييل، قسم الفقه المقارن، بالمعهد العالي للقضاء بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، 1436/1435هـ / 2014-2015م.

وقد تناول فيه الباحث تعريف الوقف الصحي، ومشروعيته ودوره في تعزيز المحافظة على النفس، وأنواعه، ونظارة هذا المصرف، والموقوف عليهم فيه، وأمواله والأساليب المستحدثة لإدارة هذا الوقف.

ولكنه ركز على أحكام الوقف الصحي ولم يذكر صورته في الوقت الحاضر ودورها في تنمية الرعاية الصحية، واكتفى بذكر الصناديق الوقفية في المثال عليه.

2- أحمد عوف عبد الرحمان، أوقاف الرعاية الصحية، ط الأولى، دار الكتب القطرية، الدوحة، 1428هـ/2007م.

تحدث عن الوقف الصحي عند المسلمين قديماً، وتطوره ودوره آنذاك. وذكر أيضاً التراجع الذي شهده الوقف الصحي في الوقت الحاضر، واستعرض الآفاق المستقبلية للوقف في مجال الصحة. لم يذكر الصور المعاصرة للوقف الصحي.

3- محمد صالح سلطان، الوقف الصحي رؤية مقاصدية تطبيقية، منتدى فقه الاقتصاد الإسلامي 2017م، منشورات دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري، دبي، 2017م.

هذه الدراسة تناولت مفهوم الوقف الصحي وتعريفاته، واستعرضت مقاصد الشريعة المتعلقة بالوقف الصحي، بالإضافة إلى مناقشة أهمية الوقف الصحي وطرق الحصول عليه، مع تقديم نماذج توضيحية لذلك.

سادسا: منهج البحث:

اقتضت طبيعة بحثنا أن نتبع عدة مناهج فيه نذكر أهمها:

1- المنهج الوصفي: حيث قمنا بوصف الوقف الصحي وأهم أحكامه مما جاء في الكتب

المبثوثة فيها.

2- المنهج الاستقرائي: حيث استعملناه في استقراء أقوال الفقهاء في المسائل الخاصة بالوقف الصحي من كتبهم المعتمدة.

3- المنهج التحليلي: استعملناه في تحليل الصور للوصول إلى حكمها الشرعي، وتدليل للأحكام.

سابعاً: منهجية البحث:

التزمنا في كتابة بحثنا منهجية معينة لا تحيد عن الأعراف في البحوث الأكاديمية، نذكر في ما يأتي ما اختص به بحثنا:

1- الاكتفاء بتخريج الأحاديث من الصحيحين أو الموطأ مالك إن كان الحديث في واحد منهما، أما إذا لم نجد في هذه الكتب فنخرجه من أكثر من مصدر على حسب ما استطعنا مع ذكر الحكم عليه.

2- توثيق المعلومات الواردة في المتن بالهامش على الطريقة الآتية: ذكر المؤلف، المؤلف، إن وجد الجزء فوثق: رقم الجزء/الصفحة. وإن وجدت الصفحة فقط فوثق: ص رقم الصفحة.

3- في المسائل المختلف فيها اکتفينا بذكر الخلاف، والقول الراجح وبيان سبب رجحانه.

4- الاقتصار على المذاهب الفقهية المعتمدة، وتجنب الأقوال الشاذة.

5- ترجمة الأعلام الواردة ذكرهم بإيجاز ما عدا الخلفاء الأربعة، ومكثري الرواية من الصحابة، وكذلك أئمة المذاهب الأربعة.

6- لم نورد شرحاً لغريب المفردات.

ثامناً: خطة البحث:

المبحث الأول: ماهية الوقف الصحي ومشروعيته ومقاصده.

المطلب الأول: ماهية الوقف الصحي.

المطلب الثاني: مشروعية الوقف الصحي ومقاصده.

المطلب الثالث: لمحة تاريخية للوقف الصحي.

المطلب الرابع: أنواع الوقف الصحي ومجالاته.

المبحث الثاني: الصور المعاصرة للوقف الصحي.

المطلب الأول: الصناديق الوقفية الصحية.

المطلب الثاني: الصكوك الوقفية.

المطلب الثالث: وقف الوقت.

المطلب الرابع: منصات التمويل الجماعي.

المبحث الثالث: نماذج تطبيقية معاصرة للوقف الصحي.

المطلب الأول: صندوق الوقف الصحي السعودي.

المطلب الثاني: صندوق إثماء.

المطلب الثالث: منصة تطوع في وقف الوقت.

المطلب الرابع: : منصتي شفاء واحسان.

تاسعا: الصعوبات:

يجدر بنا ونحن نقدم هذا الموضوع أن نشير إلى بعض العوائق التي واجهتنا أثناء كتابته، والتي

تتمثل أساساً في:

1- كثرة الخلاف في مسائل الوقف وتشابكها.

2- صعوبة اسقاط بعض الصور المعاصرة في الوقف الصحي.

3- صعوبة تكييف بعض الصور المعاصرة للوقف الصحي.

المبحث الأول:

ماهية الوقف الصحي ومشروعيته

المطلب الأول: ماهية الوقف الصحي

المطلب الثاني: مشروعية الوقف الصحي

ومقاصده

المطلب الثالث: لمحة تاريخية للوقف الصحي

المطلب الرابع: أنواع الوقف الصحي ومجالاته

المبحث الأول:

ماهية الوقف الصحي ومشروعيته

المطلب الأول: مفهوم الوقف الصحي.

تناولنا في هذا المطلب ماهية الوقف بشكل عام وأركانه وشروطه في الفرع الأول، وتعريف الوقف الصحي بشكل خاص في الفرع الثاني.

الفرع الأول: ماهية الوقف.

أولاً: تعريف الوقف

1- تعريف الوقف لغة:

الحَبْسُ: المنع، وتَحْبِيسُ الشيء: أن يُبْقَى أصلُهُ، وَيُجْعَلُ ثَمَرُهُ في سَبِيلِ اللَّهِ. والحَبْسُ من الحَيْلِ: المَوْقُوفُ في سَبِيلِ اللَّهِ، كالحَبْسِ، كَرَكْعٍ، وكلُّ شيءٍ وَقَفَهُ صَاحِبُهُ من نَحْلٍ أو كَرَمٍ أو غيرها يُحْبَسُ أصلُهُ، وتُسَبَّلُ عَلْتُهُ¹.

2- تعريف الوقف اصطلاحاً:

اختلف الفقهاء في تعريف الوقف في الشريعة الإسلامية، وهذا الاختلاف راجع إلى اختلافهم في مسائل تأييد ولزوم وتمليك الوقف، وهذه التعاريف كالاتي:

(أ) تعريف أبو حنيفة: "حبس العين على ملك الواقف والتصدق بالمنفعة بمنزلة العارية"²، وعرفه الصحابان: "بأنه حبس العين على ملك الله تعالى وصرف منفعتها على أحب"³.

(ب) تعريف المالكية: ما عرفه به ابن عرفة حيث قال: "هو إعطاء منفعة شيء مدة وجوده لازماً بقاءه في ملك معطيها ولو تقديراً"¹.

¹ - ينظر: الفيروز آبادي، القاموس المحيط، 537/1.

² - المرغيناني، الهداية في شرح بداية المبتدي، 15/3.

³ - ابن النجيم المصري، البحر الرائق، 202/5.

(ج) تعريف الشافعية: "حبس مال يمكن الانتفاع به مع بقاء عينه بقطع التصرف في رقبته على مصرف مباح موجود"².

(د) تعريف الحنابلة: "تحييس الأصل وتسبيل المنفعة"³.

وهذا التعريف الراجح لأنه اقتباس من قول النبي ﷺ لعمر رضي الله عنه: (احبس أصلها وسبل ثمرتها).

ثانيا: أركان وشروط الوقف.

1- أركان الوقف : للوقف اربعة أركان وهي⁴:

أ) الواقف: هو المالك للذات أو المنفعة التي وقفها.

ب) الموقوف: وهو كل عين ينتفع بها.

ج) الموقوف عليه: وهو الجهة المستفيدة من غلة الوقف فردا كان أو جماعة وقد يكون معين او غير معين.

د) الصيغة: هي الإيجاب بالاتفاق، أي اللفظ الصادر من الواقف، فلا ينعقد الوقف إلا بإيجاب من الواقف. ويرى الحنفية أنها الركن الوحيد للوقف⁵.

2- شروط الوقف: لكل ركنٍ عدة شروطٍ يكاد أهل العلم أن يتوافقوا عليها.

أ) شروط الواقف: شروط الواقف تتمثل في⁶:

- أن يكون أهلا للتبرع أي:

عاقلا: فلا يصح وقف المجنون.

بالغا: فلا يصح وقف الصبي.

¹- الرضاع، شرح حدود ابن عرفة، ص411.

²- الشريبي، معني المحتاج، 376/2.

³- ابن قدامة، المغني، 348/5.

⁴- ينظر: الخرشبي، شرح الخرشبي، 87/7.

⁵- ينظر: الكبيسي، أحكام الوقف، ص247.

⁶- ينظر: عبد العزيز محمد عزام، فقه المعاملات، ص211.

رشيدا: فلا يصح وقف المحجور عليه بسفه أو فلس أو غفلة.

حرا: فلا يصح وقف العبد إلا بإذن سيده.

مختارا: فلا يصح وقف المكره لأن عقود وتصرفات المكره باطلة.

- ألا يكون مريضا مرض موت.

ويجب العمل بشروطه في ما وقف ما لم يخالف الشرع أو يعارض مصلحة الوقف أو

الموقوف عليهم.

(ب) شروط الموقوف: شروط الموقوف تتمثل في¹:

- أن يكون مملوكا فلا يصح وقف المرهون ولا المحجوز.

- أن يكون متقوما فلا يصح وقف ما لا يجوز بيعه.

- أن يكون معلوما فلا يصح وقف المجهول.

- أن يكون مفرزا فلا يصح وقف المشاع.

(ج) شروط الموقوف عليه: شروط الموقوف عليه تتمثل في ما يلي²:

- أن يكون جهة بر لأن الأصل في الوقف أن يكون قربة لله.

- أن تكون الجهة الموقوف عليها غير منقطعة أي يكون الوقف معلوم الابتداء والانتهاء غير

منقطع مثل الوقف على المرضى لأنه لا يتصور انقطاعهم.

- أن لا يعود الوقف على الواقف لأنه يتنافى والغرض العام كون الوقف هو خروج المال

الموقوف عن ملك الواقف.

- أن يكون على جهة يصح ملكها والتملك لها.

(د) شروط الصيغة: شروط الصيغة تتمثل في ما يلي³:

- أن تكون منجزة: غير معلقة.

- أن يكون العقد جازما: فلا ينعقد الوقف بوعده.

¹ - ينظر: سليمان بن الجاسر، الوقف وأحكامه، ص30.

² - ينظر: عبد العزيز محمد عزام، فقه المعاملات، ص214.

³ - ينظر: أحمد بن عبد العزيز الحداد، فقه الوقف، ص23.

- أن تنفيذ تأييد الوقف: لمن لا يقول بالوقف المؤقت.
- أن تكون معينة المصرف: على جهة معينة كمسجد كذا، أو شخص ما.
- عدم اقترانها بشرط يناقض مقتضى الوقف.

الفرع الثاني: تعريف الوقف الصحي.

عرف بعدة تعريفات منها:

- 1- عرفه نذير أوهاب على "أنه تحبب مكلف عينا منتفع بها يقطع التصرف في رقبتهما على مصرف صحي مباح"¹.
 - 2- وعرف أيضا أنه "كل ما تقوم الأوقاف بتوفيره من خدمات صحية ونفسية وكل ما يوفر سبل العيش الكريم لبني الانسان"².
 - 3- وعرف على أنه "تحبب الأصل وتسبيل المنفعة على مصرف صحي مباح"³.
- ويمكن تعريفه على أنه: هو إعطاء منفعة شيء مدة وجوده لازما بقاؤه في ملك معطيها ولو تقديرا على مصرف صحي مباح.

¹- يزيد بن حمد بن محمد البليهي، أحكام الوقف الصحي، ص15.

²- أحمد عوف عبد الرحمان، أوقاف الرعاية الصحية في المجتمع الإسلامي، ص34.

³- المرجع نفسه، ص15.

المطلب الثاني: مشروعية الوقف الصحي ومقاصده.

تناولنا في هذا المطلب مشروعية الوقف الصحي في الفرع الأول، وبيننا مقاصده وأهميته في الفرع الثاني.

الفرع الأول: مشروعية الوقف الصحي.

مشروعية الوقف الصحي فرع من مشروعية الوقف، ومن يرى جواز الوقف فحتمًا يرى جواز الوقف الصحي.

واستدل جمهور الفقهاء على مشروعية الوقف بأدلة من الكتاب والسنة، وآثار الصحابة، والإجماع.

أولاً/ الأدلة من القرآن الكريم:

1- قوله تعالى: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ [آل عمران:92]

وجه الدلالة: أنّ مما يدخل في نيل البرّ: الوقف؛ بدليل ما أخرجه الشيخان عن أنس قال: كان أبو طلحة أكثر أنصاري بالمدينة مالا من نخل، أحب ماله إليه بيزحاء، مستقبلة المسجد، وكان رسول الله ﷺ يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب، قال أنس: فلما نزلت الآية: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ قام أبو طلحة فقال: يا رسول الله، إن الله يقول: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾، وإن أحب أموالي إليّ بيزحاء، وإنها صدقة لله، أرجو برّها وذخرها عند الله تعالى، فضعها حيث أراك الله، فقال رسول الله ﷺ: «بخ ذلك مال رابح أو "رايح" شكّ ابن مسلمة وقد سمعت ما قلت، وإني أرى أن تجعلها في الأقربين»¹، قال أبو طلحة: أفعل ذلك يا رسول الله، فقسمها أبو طلحة في أقاربه، وفي بني عمه.

2- قوله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيِّعَ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفِيعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ [البقرة:254]

¹ - رواه البخاري في صحيحه، كتاب الزكاة، باب الزكاة على الأقارب، حديث رقم: 1391، 503/2.

3- قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنفِقُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِأَخِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾ [البقرة: 267]

هذه الآيات وغيرها لا تدل مباشرة على الوقف، ولكنها تدعو إلى الإنفاق وترغب فيه، والحث على تحصيل البر، والإحسان، وبذل الخير، والمساعدة للمحتاج. والوقف من عموم فعل الخيرات.

ثانيا/ الأدلة من السنة النبوية:

1- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ: إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ. أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ. أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ»¹.

وجه الدلالة: قال العلماء: معنى الحديث أن عمل الميت ينقطع بموته، وينقطع بتحدد الجواب له، إلا في هذه الأشياء الثلاثة؛ فإن الولد من كسبه، وكذلك العلم الذي خلفه من تعليم أو تصنيف، وكذلك الصدقة الجارية، وهي الوقف²، ومنه فإن الصدقة الجارية محمولة على الوقف.

2- روى أبو هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «مَنْ احْتَبَسَ فَرَسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، إِيْمَانًا بِاللَّهِ، وَتَصَدِيقًا بِوَعْدِهِ، فَإِنَّ شِبَعَهُ وَرِيَّهُ وَرَوْثَهُ وَبَوْلَهُ فِي مِيزَانِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»³.

وجه الدلالة: قال ابن حجر⁴: قال المهلب وغيره أن هذا الحديث دليل على جواز وقف الخيل للمدافعة عن المسلمين؛ ويستنبط منه وقف غير الخيل من المنقولات ومن غير المنقولات من باب أولى¹.

¹ - رواه مسلم في صحيحه، كتاب الوصية، باب ما يلحق الإنسان من ثواب بعد وفاته، حديث رقم: 32-16، 1255/3.

² - النووي، المنهاج، 185/1.

³ - رواه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب من احتبس فرس في سبيل الله، حديث رقم: 2853، 28/4.

⁴ - شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمود بن أحمد بن أحمد الكنايني العسقلاني ثم المصري الشافعي (شعبان 773 هـ/1371م - ذو الحجة 852 هـ/1449م)، مُحدِّث وعالم مسلم، شافعي المذهب، لُقِّب بعدة ألقاب منها شيخ الإسلام وأمير المؤمنين في الحديث، (1) أصله من مدينة عسقلان، ولد الحافظ ابن حجر العسقلاني في شهر شعبان سنة 773 هـ في الفسطاط، توفي والده وهو صغير، فتربَّى في حضانة أحد أوصياء أبيه، ودرس العلم، وتولَّى التدريس. ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، 295/15.

3- ما جاء عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، أصاب أرضاً بخير، فأتى رسول الله ﷺ يستأمره فيها، فقال: يا رسول الله، إني أصبتُ أرضاً بخير لم أُصَبْ مالا قط هو أنفـس عندي منه، فما تأمرني به؟ قال: «إن شئتَ حبستَ أصلها وتصدقتَ بها» قال: فتصدقتُ بها عمر؛ أنه لا يباع أصلها ولا يُبتاع، ولا يورث، ولا يوهب، قال: فتصدقتُ عمر في الفقراء، وفي القربى، وفي الرقاب، وفي سبيل الله، وابن السبيل والضعيف، لا جناح على متوليها أن يأكل منها بالمعروف، أو يُطعم صديقاً غير متمول فيه².

وجه الدلالة: قال ابن حجر: حديث عمر هذا أصل في مشروعية الوقف³، وقوله ﷺ: (إن شئتَ حبستَ أصلها وتصدقتَ بها) هذا هو حقيقة الوقف؛ وهو تحبـس الأصل وتسبيل الثمرة.

ثالثاً/ دليل من الإجماع:

قال ابن قدامة: (وهذا إجماع من الصحابة، فإن الذي قدر منهم على الوقف وقف واشتهر ذلك، فلم ينكره أحد، فكان إجماعاً)⁴.

وقال القرطبي: (فإنَّ المسألة إجماعٌ من الصحابة؛ وذلك أنَّ أبا بكرٍ وعُمَرَ، وعثمانَ وعليَّ، وعائشةَ وفاطمةَ، وعَمْرُو بنَ العاصِ، وابنَ الرُّبَيْرِ وجابراً؛ كلُّهم وقفوا الأوقافَ، وأوقفهم بمكةَ والمدينةَ معروفةً مشهورةً)⁵.

¹ - ينظر: ابن حجر، فتح الباري، 58/6، وابن بطال، شرح صحيح البخاري، 58/5_59.

² - مسلم، مرجع سابق، باب الوقف، حديث رقم: 1631، 1255/3.

³ - ينظر: ابن حجر، فتح الباري، 402/5.

⁴ - ابن قدامة، المغني، ص 206/6.

⁵ - القرطبي، تفسير القرطبي، 339/6.

الفرع الثاني: مقاصد وأهمية الوقف الصحي.

أولاً: مقاصد الوقف الصحي: لقد اشتمل الوقف الصحي على المحافظة ورعاية المقاصد الضرورية الخمسة ويظهر ذلك من خلال:

1- حفظ الدين:

يظهر هذا المقصد جلياً في الوقف الصحي لأن الصحة الانسان وسيلة لسلامة دينه واكتماله فالصحة المتوازنة ضرورية لفهم العقائد ودرء الفهم الخاطئ القواعد. وكما أن العبادات الأساسية جلها تعتمد على الطاقة الجسدية كالصلاة والصوم والحج، فالجسد الضعيف لا يتمكن من أداء هذه العبادات على أكمل وجه¹.

2- حفظ النفس:

لقد اعتنى الإسلام بصحة وسلامة الجسد البدنية ونفسية وجعل ذلك من العبادات التي يتقرب بها العبد إلى ربه ورفع مرتبة حماية النفس والحفاظ على الصحة فجعلها من الضروريات الخمسة. وبعد حفظ الدين مباشرة. وشرع التداوي وحث عليه بقوله ﷺ: «تَدَاوُوا عِبَادَ اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ مَعَهُ شِفَاءً إِلَّا الْهَرَمَ»². وشرع الوقاية أيضاً لتحسين المجتمع من الأمراض. وكل تلك المزايا والمقاصد تتحقق عبر مؤسسة الوقف الصحي³.

3- حفظ العقل:

ويكمن دور الوقف الصحي في حفظ العقل في توفير المصححات العلاجية لمدمني الخمر والمخدرات، وكذلك المساعدة في إنتاج وصناعة الأدوية ومراكز الأبحاث⁴.

4- حفظ النسل:

يساهم الوقف الصحي في حفظ النسل بالعناية الجيدة بالأطفال حتى يصبحوا أفراد أصحاء، والعناية بالسيدات العوامل والطفل ما قبل الولادة¹.

¹ - ينظر: محمد صالح سلطان، الوقف الصحي رؤية مقاصدية تطبيقية، ص7.

² - رواه ابن ماجة في سننه، سنن ابن ماجة، كتاب الطب، باب ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء، رقم الحديث: 34-36، 1137/2. إسناده صحيح، ينظر: النووي، المجموع، 107/5.

³ - ينظر: يزيد بن حمد بن محمد البليهي، أحكام الوقف الصحي، ص 24-25.

⁴ - ينظر: إعداد الجمعية الفقهية الطبية، الفقه الطي، ص22-23.

5- حفظ المال:

يساهم الوقف الصحي في حفظ المال وذلك بإلغاء التكاليف الزائدة عن الحاجة، وتخفيض تعارض المصالح بين الطبيب والمرض. ويكون بذلك خير معين للفرد وللدولة بتخفيف العبء المالي عليها².

ثانيا: أهمية الوقف الصحي.

للوقف الصحي أهمية بالغة كونه مرتبط بعنصر فعال من عناصر التنمية التي تقوم عليها المجتمعات الإسلامية ومنها ما يلي:

1- للوقف الصحي دور تنموي في المجتمع المسلم، حيث يساهم في تفريغ الكربات وتخفيف معاناة المرضى³. وفيه تطبيق لقوله ﷺ: «ابغوني الضُّعفاء، فَإِنَّمَا تُرْزَقُونَ وَتُنْصَرُونَ بِضُعْفَائِكُمْ»⁴.

2- تتضمن التنمية الاجتماعية توفير الخدمات الصحية المتنوعة، وضمان الوصول إلى الرعاية الطبية الجيدة، وتعزيز الوعي الصحي بين أفراد المجتمع، بما يساهم في تحسين نوعية الحياة والقدرة على المشاركة الفعالة في مختلف مجالات الحياة⁵.

3- تخفيف العبء عن الحكومات ويكمل تقصيرها خاصة مع التكاليف الباهظة للرعاية الصحية والخدمات في القطاع الخاص⁶.

¹ - ينظر: إعداد الجمعية الفقهية الطبية، الفقه الطبي، ص24.

² - ينظر: يزيد بن حمد بن محمد البليهي، أحكام الوقف الصحي، ص24.

³ - ينظر: محمد صالح سلطان، الوقف الصحي رؤية مقاصدية تطبيقية، ص10.

⁴ - رواه أبو داود، سنن أبي داود، كتاب الجهاد، باب في الانتصار برذل الخيل والضعفة، رقم الحديث: 2594، 32/3.

صحيح الإسناد، ينظر: الألباني، السلسلة الصحيحة، 409/2.

⁵ - المرجع نفسه، ص11.

⁶ - ينظر: عبد الرحمان بن عوف، أوقاف الرعاية الصحية، ص60.

المطلب الثالث: لمحة تاريخية للوقف الصحي.

أول بيمارستان في الإسلام كان خيمة الرسول صلى الله عليه وسلم التي نصبها في مسجده بالمدينة المنورة يوم الخندق لعلاج الجرحى. وقد أسندت إليه مهمة رعاية المصابين امرأة تدعى رفيدة. وذكر المقرئزي¹ أن أول دار أسست لمداوات المرضى في الإسلام أقيمت في بلاد الشام كانت في دمشق بناها الخليفة عبد الملك الأموي² عام 88هـ وجعل فيها أطباء وأجرى عليهم الأرزاق عن طريق الأوقاف، وأعطى كل مقعد خادماً يهتم بأمره، وكل ضرير قائدا يسهر على راحته، وأنشأ هو ومن خلفه دوراً لمعالجة المجانين³.

ومن أهم المراكز الطبية في تاريخ الحضارة الإسلامية هو بيمارستان بغداد الذي أنشأه هارون الرشيد وسماه باسمه، والذي ضم في كادره أمهر الأطباء، وتولى إدارته كل من يوحنا بن ماسويه وجبريل بن بختيشوع، وهما من أبرز الأطباء في ذلك العصر. ثم توالى بناء المستشفيات حسب نظام الوقف حتى أصبح ببغداد وحدها في مطلع القرن الرابع الهجري خمسة مستشفيات⁴.

كما أن الأوقاف لم تحمل الجانب النفسي للمسلم فأنشأت مراكز طبية لهم مرافق يقوم على شؤونهم ويقراً لهم القرءان لتهدأت نفوسهم⁵.

ولقد ورد عن المسلمين أيضاً وقف أحياء طبية متكاملة وتحدث ابن جبير⁶ في رحلته عن ذلك: أنه وجد في بغداد حياً كاملاً من أحيائها يشبه المدينة الصغيرة يسمى بسوق المارستان،

¹ - المقرئزي: أبو العباس تقي الدين أحمد بن علي المقرئزي (ت845هـ) مؤرخ الديار المصرية، أصله من بعلبك، ونسبته إلى حارة المقارزة بعلبك، ولد ونشأ ومات بالقاهرة، وولي فيها الحسبة والخطابة والإمامة. ومن مؤلفاته: السلوك لمعرفة دول الملوك، وإغاثة الأمة بكشف الغمة. ينظر: شمس الدين السخاوي، الضوء اللامع، ص21.

² - عبد الملك بن مروان (26-86 هـ / 646-705 م) هو الخليفة الخامس من خلفاء بني أمية والمؤسس الثاني للدولة الأموية. وُلد في المدينة ودرس فيها علوم الدين، واشتهر بالعلم والفقه والعبادة، وكان أحد فقهاء المدينة الأربعة. تولى الحكم بعد والده مروان بن الحكم سنة 65 هـ (684م) وحكم لمدة 21 عامًا. ينظر: ابن القيم، إعلام الموقعين، ص399.

³ - ينظر: محمد بن عبد العزيز بن عبد الله، الوقف في الفكر الإسلامي، ص169.145.

⁴ - ينظر: أحمد عيسى، تاريخ البيمارستان في الإسلام، ص178.

⁵ - ينظر: المرجع نفسه، ص169.

⁶ - أبو الحسن محمد بن أحمد بن جبير الكنتاني، المعروف باسم ابن جبير الأندلسي، هو جغرافي ورحالة وكاتب وشاعر أندلسي عربي. وُلد في بلنسية عام 540 هـ / 1145م. ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، 46/22.

- يتوسطه قصر فخم جميل وتحيط به الرياض والمقاصير والبيوت المتعددة، وكلها أوقاف وقفت على المرضى، وكان يؤمه الأطباء والصيادلة وطلبة الطب، وكانت النفقات جارية عليهم من الأموال الوقفية المنتشرة ببغداد¹.

إضافة إلى المستشفيات الوقفية التي أنشئت في مصر ومنها مستشفى أنشأه الفتح بن خافان² ومستشفى أمير مصر أحمد بن طولون³ والمستشفى التي أنشأها صلاح الدين الأيوبي⁴، وتحدث المؤرخون والرحالة عن المستشفى التي أنشأه الملك قلاوون⁵ بمصر، وجعله وقفاً لعلاج

¹ - ينظر: محمد بن أحمد بن جبير، تذكرة بالأخبار عن اتفاقات الأسفار، ص 29.

² - أبو محمد الفتح بن أحمد بن غرطوح كان وزيراً وأديباً وشاعراً نشأ في كنف الدولة العباسية. تعود أصوله إلى الفرس، وقد عينه الخليفة المتوكل أميراً ونائباً لشؤون مصر وإفريقية. اتخذ المتوكل منه أخصاً وفضله على سائر أبنائه وأقاربه. اشتهر بدوره في إخماد الفتنة التي وقعت بين بطون قبيلة تغلب العربية عام 243 هـ / 857 م، بعد أن أوكل إليه المتوكل هذه المهمة. قُتل مع الخليفة المتوكل في سامراء عام 247 هـ / 861 م. ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، 83/12.

³ - أبو العباس أحمد بن طولون (220هـ - 270هـ / 835م - 884م) كان والياً لمصر من قبل العباسيين ثم استقل بها مؤسساً الدولة الطولونية (254هـ / 868 م - 270 هـ / 884 م)، وتمكن من القضاء على معارضيهِ والتوسع نحو الشام. ينظر: المرجع نفسه، 94/13 .

⁴ - ملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب بن شادي بن مروان (ولد عام 1137 في تكريت، العراق - توفي في 4 مارس 1193 في دمشق) قضى على الفاطميين في مصر وأسس الدولة الأيوبية، وأصبح سلطان مصر والشام. ينظر: الزركلي، الأعلام للزركلي، 39/2.

⁵ - أبو المعالي السلطان الملك المنصور سيف الدين قلاوون الألفي العلائي الصالحي، الملقب أيضاً بأبو الفتح، كان من أشهر سلاطين المماليك البحرية ومؤسس أسرة حكمت مصر والمشرق لأكثر من قرن. بدأ خدمته مع الملك الصالح نجم الدين أيوب، وبرز في معركة المنصورة، ثم أصبح من كبار الأمراء في دولة الظاهر بيبرس. بويع له بالسلطنة في 11 رجب سنة 678هـ خلفاً للملك الصغير العادل بدر الدين سلامش. لُقّب بالألفي لأنه وصل إلى مصر في أحسن هيئة، وكان محط إعجاب واهتمام الجميع.

ينظر: شافع بن علي المصري، الفضل المأثور من سيرة السلطان المنصور، ص 25.

مرضى المسلمين، قال عنه ابن بطوطة¹ إنه يعجز الوصف عن محاسنه، وقد أعد فيه من الأدوية والمرافق الخدمية ما لا يحصى².

هذا في المشرق وورد في المغرب أيضا أوقاف الرعاية الصحية حيث انتشرت في القرن الهجري السادس، مارستانات عديدة في فاس ومكناس والرباط ومراكش وطنجة وغيرهم. واشتهر مارستان سيدي فرج بفاس، الذي أسس في القرن السابع عشر ميلادي واستمر العمل فيه إلى أواسط القرن العشرين. ويوجد وقف لأصحاب الأمراض المعدية، وأوقاف للمكفوفين. وتعدت الرعاية الصحية حتى الحيوانات فيوجد مثلا أوقاف لعلاج بعض الطيور كما في مارستان سيدي فرج بفاس³. والمنشآت الصحية التي كانت بالأندلس كثيرة، حتى أن مدينة قرطبة وحدها كان بها خمسون مستشفى، أوقفها الخلفاء والأمراء والموسرون⁴.

إذن فقد لعب الوقف الصحي دورا رياديا في خدمة الصحة على مدى عصور عديدة.

¹ - أبو عبد الله محمد بن عبد الله الطنجي، المعروف بابن بطوطة (1304هـ-1377م)، كان رحالة ومؤرخاً وقاضياً من المغرب الأقصى، لُقّب بأمير الرحالين المسلمين. بدأ رحلاته عام هـ وزار العديد من البلدان، بما في ذلك المغرب العربي، مصر، الشام، العراق، فارس، اليمن، الهند، الصين، وأفريقيا. اتصل بالملوك والأمراء ومدحهم بشعره، واستعان بعباتهم في أسفاره. لقب "ابن بطوطة" أطلقه عليه الفرنجية وتبعه الكثيرون في استخدامه. ينظر: الزركلي، المرجع نفسه، 235/6.

² - أحمد عيسى، تاريخ البيمارستانات في الإسلام، 91_69.

³ - ينظر: الريسوني، الوقف الإسلامي ومجالاته، ص4241.

⁴ - ينظر: أحمد عوف عبد الرحمان، أوقاف الرعاية الصحية في المجتمع الإسلامي، ص80.

المطلب الرابع: أنواع الوقف الصحي ومجالاته.

تناولنا في هذا المطلب أنواع الوقف الصحي في الفرع الأول، وبيننا مجالاته في الفرع الثاني.

الفرع الأول: أنواع الوقف الصحي:

أولاً: الوقف الصحي العقاري:

وهو ما لا يمكن نقله من محل إلى آخر¹. وقد اتفق² جمهور الفقهاء على صحة هذا النوع من الوقف. وهو أكثرها نفعا وأدومها، فوقف الأصول الثابتة على الصحة يضمن لها ثبات الوقف، وكذلك دوام الانتفاع منه سواء كانت المنفعة حاصلة من أصل الوقف أو ريعه³. ومن أمثلة هذا الوقف: المستشفيات والصيدليات والمعاهد الصحية....

ثانياً: الوقف الصحي المنقول:

وهو ما يقابل العقار، هو الشيء الذي يمكن نقله من مكان لآخر⁴. وتنقسم المنقولات بحسب إمكان الانتفاع منها مع بقاء عينها، فيوجد المنقول الذي يمكن الانتفاع مع بقاء عينه، والمنقول الذي لا يمكن الانتفاع به إلا بإتلاف عينه. وذهب جمهور الفقهاء المالكية⁵ والشافعية⁶ والحنابلة⁷ إلى جواز النوع الأول من الوقف المنقول، لقول النبي ﷺ: «مَنْ أَحْتَبَسَ فَرَسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، إِيْمَانًا بِاللَّهِ، وَتَصَدِيقًا بِوَعْدِهِ، فَإِنَّ شَبَعَهُ وَرِيَّهُ وَرَوْتَهُ وَيَوْلُهُ فِي مِيزَانِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»⁸، الجمهور على منع النوع الثاني⁹.

¹ - محمد بن فراموز، درر الأحكام، 117/1.

² - ينظر: ابن جزي، القوانين الفقهية، ص369، و ابن قدامة، المغني، 48/5.

³ - ينظر: يزيد بن حمد بن محمد البليهي، أحكام الوقف الصحي، ص33.

⁴ - علي حيدر، درر الأحكام، ص117.

⁵ - ينظر: عليش، منح الجليل، 111/8.

⁶ - ينظر: الشريبي، مغني المحتاج، 337/2.

⁷ - ينظر: البهوتي، كشاف القناع، 243/4.

⁸ - سبق تخريجه.

⁹ - ينظر: ابن قدامة، المغني، 618/7، والماوردي، الحاوي، 519/7.

ومن أمثلة هذا الوقف: وقف المستشفيات المتنقلة، وقف التجهيزات الطبية، وقف الأدوية الطبية، وقف سيارات الإسعاف.

ثالثاً: الوقف الصحي النفعي.

والمقصود بما المنافع الطبية التي يجبسها الواقف دون أصولها¹. واختلف الفقهاء في صحة هذا الوقف، وذهب المالكية² إلى صحته، واختاره شيخ الإسلام ابن تيمية³ وابن عثيمين⁴ رحمهما الله،⁵ واستدلوا على ما ذهبوا إليه أنه المقصود من الوقف المنفعة، فلا فرق بين وقف منفعة مؤقتة أو عين دائمة مشتملة عليها⁶.

ومثالها وقف المباني المؤجرة في مشروع صحي، ووقف الاستشارات الطبية.

رابعاً: الوقف الصحي النقدي.

وهو وقف ما استخدمه الناس مقياساً للقيم ووسيطاً في التبادل وآداة للادخار⁷. واختلف العلماء في صحة هذا الوقف. والراجح صحته وهو ما ذهب إليه المالكية⁸، واختاره ابن تيمية⁹.

¹ - يزيد بن حمد بن محمد البليهي، أحكام الوقف الصحي، ص48.

² - ينظر: العليش، منح الجليل، 110/8.

³ - تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام النميري الحراني (611هـ - 728هـ / 1263م - 1327م)، المعروف بابن تيمية، هو فقيه ومحدث ومفسر وعالم مسلم من علماء أهل السنة والجماعة. نشأ على المذهب الحنبلي وتعلمه من أبيه وجدته، وكان مجتهداً في الفقه، حيث أفتى أحياناً بما يخالف معتمد الحنابلة اعتماداً على الأدلة من الكتاب والسنة وآراء الصحابة والسلف. ينظر: الزركلي، الأعلام لزركلي، 1/144.

⁴ - محمد بن صالح العثيمين الوُهَيْبِيُّ التَّمِيمِي (1347هـ/1929 - 2001م) عالم فقيه ومفسر سعودي، وإمام وخطيب وداعية وأستاذ جامعي، وعضو هيئة كبار العلماء السعودية، ومدرس للعلوم الشرعية، ومن أهم مؤلفاته الشرح الممتع على زاد المستنقع، وشرح ثلاثة الأصول. ينظر: محمد بن صالح العثيمين (2004)، ابن عثيمين، شرح ثلاثة الأصول، ص13.

⁵ - ينظر: ابن عثيمين، الشرح الممتع، 18/11.

⁶ - ينظر: المرجع نفسه، 426/5.

⁷ - حسن أحمد، الأوراق النقدية في الاقتصاد الإسلامي، ص37.

⁸ - ينظر: الدردير، الشرح الكبير، 77/4.

⁹ - ينظر: المرجع نفسه، 226_225/5.

واختاره ابن عثيمين¹، وهو قرار مجمع الفقه الإسلامي². ودليلهم في ذلك أن المقصد الشرعي من الوقف هو حبس الأصل وتسييل المنفعة، وهو متحقق في وقف النقود. وقياس وقف النقود على النصوص الدالة على صحة وقف المنقول من السلاح والكرع، بجامع أن كلاهما مال منقول.

الفرع الثاني: مجالات الوقف الصحي.

أولاً: مراكز الرعاية الصحية والصيدليات.

ويتمثل ذلك في بناء المستشفيات، والمراكز الصحية والمستوصفات، والصيدليات، والمصححات النفسية، سواء العامة منها أو المتخصصة. أو بتقديم المنشآت أو الأراضي الخاصة بها أو عمارتها أو تجهيزها وفرشها أو القيام بذلك كله ثم تتولى الدولة تشغيلها وصيانتها³.

ثانياً: تشغيل وصيانة المؤسسات الطبية.

وذلك بتحسين وصيانة المؤسسات الصحية، بما في ذلك المستشفيات والمستوصفات والمراكز العلاجية والوقائية العامة أو المتخصصة، عن طريق تخصيص بعض العقارات أو المزارع أو المشروعات الاستثمارية لهذا الغرض. يجب إعطاء الأولوية لتلك التكاليف الضرورية حتى لا يؤدي الإهمال إلى تدهور المؤسسة وضرورة بيع أصولها. يجب أن تكون هذه الجهود موجهة للمؤسسات الحكومية والخاصة على حد سواء⁴.

ثالثاً: التعليم والبحث العلمي في مجال الطب والصيدلة.

وذلك من خلال دعم التقدم العلمي في مجال الطب والتمريض والصيدلة، سواء وقف المنشآت أو تخصيص بعض الأوقاف للصرف على تلك الكليات والمعاهد ودعمها، وتوفير احتياجات طلابها وأساتذتها من الكتب والأجهزة وغير ذلك، وتشجيعهم على الابتكار في هذا المجال. والوقف على مراكز البحوث وهيئات البحث العلمي وتخصيص أوقاف للصرف

¹ ينظر: المرجع نفسه، 18/11.

² ينظر: مجموعة من المؤلفين، مجلة مجمع الفقه الإسلامي، 4431/13.

³ ينظر: عبد العزيز بن حمود الشثري، الوقف ودعم الرعاية الصحية، ص 28.

⁴ ينظر: يزيد بن حمد بن محمد البليهي، أحكام الوقف الصحي، ص 87.

على المنح الدراسية في مجال الطب والصيدلة والتمريض وتقديم الحوافز المادية والمعنوية. ودعم البحوث والدراسات المتعلقة بالأمراض الوبائية المستجدة¹.

رابعاً: الأجهزة والأدوية الطبية.

وقف الأجهزة الطبية المتقدمة التي تحتاجها المستشفيات والمراكز الصحية مثل أجهزة التعقيم، والتطعيم، وأجهزة الأشعة المتطورة، وأجهزة نقل الدم، وغسيل الكلى، وقسطرة القلب. وأدوات التشخيص الحديثة والمتقدمة التي تساعد الأطباء على تشخيص الحالات بشكل صحيح وسريع، والتي قد لا تكون متوفرة في الكثير من المنشآت الطبية، نظراً للطلب المتزايد عليها. بالإضافة إلى ذلك، يتعين تأمين سيارات الإسعاف والوسائل الطبية الأخرى التي تلزم المستشفيات والمراكز الطبية، وتوفير الأدوية، خاصة للأمراض المزمنة التي تتطلب علاجاً طويلاً الأمد أو مدي الحياة مثل الضغط والسكري وأمراض القلب وغيرها².

¹ - ينظر: نعيمة يوسف جاما على وحسن محمد الرفاعي، الوقف الصحي لتمويل البحث العلمي في الأمراض الوبائية، ص431.430.

² - ينظر: عبد العزيز بن حمود الشثري، الوقف ودعم الرعاية الصحية، ص28.

المبحث الثاني: صور معاصرة للوقف الصحي

- المطلب الأول: صناديق الوقف الصحي.
- المطلب الثاني: الصكوك الوقفية.
- المطلب الثالث: وقف الوقت.
- المطلب الرابع: منصات التمويل الجماعي.

المبحث الثاني:

صور معاصرة للوقف الصحي

المطلب الأول: الصناديق الوقفية الصحية:

تناولنا في هذا المطلب في الفرع الأول ماهية الصناديق الوقفية، وحكمها ودورها في تنمية الوقف الصحي في الفرع الثاني.

الفرع الأول: ماهية الصناديق الوقفية الصحية.

أولاً: تعريف الصناديق الوقفية الصحية: لمعرفة مفهوم هذا المركب الوصفي نعرف في البداية الصناديق الوقفية ثم نعرف الصناديق الوقفية الصحية.

1- تعريف الصناديق الوقفية: مركب الوصفي نعرف مفرداته، وهي الصناديق، والوقف، وقد سبق تعريف الوقف في المبحث الأول، فنعرف الصناديق لغة:

أ - تعريف الصندوق لغة: "بالضم، وقد يفتح، جمعه صناديق، ويطلق على الجوالق"¹.

ب - تعريف الصناديق الوقفية: "هو تجميع للأموال النقدية من طرف عدد من الأشخاص عن طريق التبرع لاستثمار هذه الأموال ثم انفاقها، وإنفاق ريعها وغلتها على مصلحة عامة تحقق النفع للأفراد والمجتمع لإحياء سنة الوقف وتحقيق أهدافه الخيرية التي تعود على الأمة والمجتمع بالنفع العام، والخاص، وضرورة تكوين إدارة لهذه الصناديق تعمل على رعايتها وحفظها، والإشراف على استثمار الأصول، وتوزيع الأرباح حسب الخطة المرسومة"².

2- تعريف الصناديق الوقفية الصحية: "صندوق متخصص في تقديم أعمال البر والخير للقطاع الصحي، وهو يدعو المتبرعين إلى إنشاء أوقاف لخدمة المجال الصحي داخل المجتمع"³.

¹- خليل الفراهيدي، العين، 246/5، وابن منظور، لسان العرب، 207/10.

²- محمد مصطفى الزحيلي، الصناديق الوقفية المعاصرة تكييفها أشكالها حكمها مشكلاتها، ص4.

³- عبد الواحد غردة، دور الوقف الصحي في تخفيف النفقات الحكومية على قطاع الصحة، ص13.

عُرف أيضا على أنه: "هو وعاء تجتمع فيه الأموال النقدية الموقوفة بطريق التبرع والأسهم بغرض استثمارها ومن ثم إنفاق ريعها على الخدمات الصحية"¹.

ثانيا: أنواع الصناديق الوقفية الصحية: تتنوع حسب الغرض الذي أنشأت له وحسب عدد الواقفين المشاركين فيها²:

1- حسب الغرض الذي أنشأ له الصندوق: يوجد الصناديق الوقفية محددة الغرض والصناديق الوقفية متعددة الأغراض.

أ-الصناديق الوقفية وحيدة الغرض: عند إنشائه يخصص ريعه للإنفاق على الأغراض الخاصة بذلك الصندوق، مثل صندوق الرعاية الصحية.

ب-الصناديق الوقفية المشتركة: لا يخصص ريعها لغرض واحد، وإنما تكون متعددة الأغراض.

2- حسب عدد الواقفين المشاركين في الصندوق : وتنقسم إلى :

أ-الصناديق الوقفية المفتوحة: وهي التي يستطيع كل فرد من المجتمع المساهمة فيها.

ب-الصناديق الوقفية المغلقة: وهي التي يكون الواقف فيها شخصا واحدا، مثل أن يوقف شخص ما مبلغا من ماله الخاص في صندوق للرعاية الصحية.

ثانيا: مصادر صندوق الوقف الصحي: يمكن تلخيص أهم مصادر صندوق الوقف الصحي فيما يلي³:

- الأوقاف النقدية من الهيئات الحكومية والشركات والبنوك والأفراد، سواء كانت على هيئة أوقاف دائمة أو ودائع وقفية مؤقتة (مثل التبرعات، وصكوك الوقف).

- مداخيل الصندوق من بعض استثماراته.

¹ - يزيد بن حمد بن محمد البليهي، أحكام الوقف الصحي، ص92.

² - ينظر: جعفر سمية، دور الصناديق الوقفية في تحقيق التنمية المستدامة، ص 80-81، ولخضر لخضاري، وإيمان بن حبيبة، الصناديق الوقفية كآلية من آليات تحقيق التنمية المستدامة، ص87، علي بللموشي، الصناديق الوقفية بين التأصيل الفقهي والأثر الاقتصادي، ص73-74.

³ - ينظر: عبد الواحد غردة، دور الوقف الصحي في تخفيف النفقات الحكومية على قطاع الصحة، ص13، و المرجع نفسه، ص82-83.

- التبرعات من الصناديق الوقفية الأخرى.
- الأصول المنقولة الموقوفة لصالح الصندوق.
- الأصول الثابتة الموقوفة لصالح الصندوق.
- المساهمات غير النقدية لتمويل وقف براءات الاختراع، والتي تمنح من قبل المؤسسات العلمية والأفراد ليقوم صندوق الوقف بتطبيقها وإنتاجها وتسويقها والاستفادة من قيمتها.

ثالثاً: إدارة الصناديق الوقفية: لصندوق الوطني إدارة تشرف عليه تتكون من¹:

1- مجلس الإدارة: يتولى إدارة الصندوق، يتراوح عدد أعضائه من خمسة إلى تسعة أعضاء، يجتمع ستة مرات في سنة على الأقل، مدته سنتين قابلة للتجديد، تصدر قراراته بأغلبية الأصوات، ويقوم باختيار الرئيس ونائب الرئيس من بين الأعضاء.

2- رئيس مجلس الإدارة: يشرف على أعمال الصندوق ويقرر سياسته، وخططه وبرامجه التنفيذية وفق الانظمة واللوائح المتبعة لدى الأمانة العامة للأوقاف، ويتولى قيادة الصندوق.

3- مدير الصندوق: يعينه الأمين العام للأمانة، وهو عضو في مجلس الإدارة ويتولى سر المجلس، يقوم بتعيين الموظفين، وتشكيل اللجان، وفرق العمل، وتكليف من يؤدي عملاً مؤقتاً للصندوق، ويتولى الإدارة التنفيذية اليومية للأعمال الصندوق وينفذ قرارات مجلس الإدارة وتوصياته².

¹ - ينظر: محمد مهدي، نظام الوقف في التطبيق المعاصر، ص100، ومحمد الزحيلي، الصناديق الوقفية المعاصرة تكييفها، أشكالها، حكمها، مشكلاتها، ص9.

² - ينظر: محمد مهدي، نظام الوقف في التطبيق المعاصر، ص100.

الفرع الثاني: حكم الصناديق الوقفية الصحية، ودورها في تمويل وتنمية الوقف الصحي:

أولاً: حكم الصناديق الوقفية الصحية: تتعلق مشروعية الصناديق الوقفية بمسألة مدى توفر أركان الوقف فيها، ومسألة وقف النقود و استثمار الوقف:

1- توفر أركان الوقف:

الركن الأول: الواقفون: هم المكتتبون ويحق لهم أن يتشروطوا في وقفهم ما يشاءون، ما لم يخالف شرطهم الشرع، أو مصلحة الوقف أو الموقوف عليهم، ويجب أن تتوفر فيهم شروط الواقف التي ذكرناها في المبحث الأول.

الركن الثاني: الموقوف عليهم: وهم الجهة المستفيدة، فهم جهة بر وغير منقطعة، فالأسهم المطروحة للاكتتاب تبين الجهة المراد تملكها، ويجب أن تتوفر فيهم شروط الموقوف عليهم التي ذكرناها في المبحث الأول.

الركن الثالث: العين الموقوفة: وهي الوحدات المطروحة للاكتتاب، فهي مال منقول ومملوكة للواقف، ويستطيع أن يحدد مقدار الوحدات التي يريد وقفها وتخرج من ملكه، ويجب أن تتوفر فيهم شروط الموقوف التي ذكرناها في المبحث الأول.

الركن الرابع: الصيغة: وتكون بالقول أو الفعل إذا دلت عليه القرائن، و إقبال المكتتب على شراء الوحدات وتملكها يمثل الصيغة الدالة على تحقق الوقف في الصناديق الوقفية الصحية.

2- مسألة وقف النقود: إن الصندوق الوقفي الصحي هو عبارة عن وقف نقدي، وبالتالي فهو يستمد مشروعيته من الحكم القائل بوقف النقود وقد سبق بيانه في المبحث الأول.

3- مسألة استثمار الوقف: تعتمد الصناديق الوقفية الصحية أساساً على جمع الأموال من الواقفين ليتم استثمارها حسب الضوابط الشرعية، وصرف عوائدها على مستحقيها وفق شرط الواقف، فهو لا يتعارض مع طبيعة الوقف في حبس الأصل وتثمير الثمرة، والراجح جواز استثمار الوقف لعدم الدليل المانع، ولما في الاستثمار من مصلحة¹.

¹- ينظر: عبد الله بن محمد الدخيل، الصناديق الاستثمارية الوقفية، (دراسة نظرية تطبيقية)، ص29.

- ثانيا: دور الصناديق الوقفية الصحية في تمويل وتنمية الوقف الصحي: تؤدي الصناديق الوقفية الصحية دورا هاما في تنمية الوقف الصحي ويظهر ذلك من خلال ما يلي¹:
- 1- توفير التمويل المستدام: تعد الصناديق الوقفية الصحية أوعية لجمع المال وتنميته مما يساهم في توفير عائد مستدام يساهم في دعم المشاريع الصحية على المدى القريب والبعيد.
 - 2- إحكام الرقابة على الأوقاف: إن السبب الرئيسي الذي أدى إلى تعطل الأوقاف الصحية وتراجع دورها في المحافظة على الغرض الذي جاءت من أجله، هو ضعف المراقبة والمراجعة، والصناديق الوقفية الصحية من خلال هيكلها التنظيمي، والتطور التكنولوجي في مجال المراقبة والمراجعة يمكنها من إحكام الرقابة على الأوقاف.
 - 3- النهوض بحاجات المجتمع في جانب الرعاية الصحية، والتصدي للكوارث المحتملة، جنبا لجنب مع الحكومات.
 - 4- تمكين جميع فئات المجتمع من المشاركة في الوقف ينمي الحس بالمسؤولية، ويمكن من إنشاء مشاريع ضخمة تعجز عنها الحكومات والقطاع الخاص.

¹- ينظر: جعفر سمية، دور الصناديق الوقفية في تحقيق التنمية المستدامة، ص 85.

المطلب الثاني: الصكوك الوقفية.

تناولنا في هذا المطلب الحديث عن ماهية الصكوك الوقفية في الفرع الأول، و بينا حكمها ودورها في تنمية الوقف الصحي في الفرع الثاني.

الفرع الأول: ماهية الصكوك الوقفية.

أولاً: مفهوم الصكوك الوقفية: قبل أن نعرف الصكوك الوقفية لا بد من تعريف الصكوك:

1- تعريف الصكوك:

لغة: الصكوك جمع صك، وهو في اللغة الضرب ومنه قوله تعالى:

﴿ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا ﴾ [الذاريات: 29] أي ضربته¹، ويطلق الصك ويراد به الكتاب

الذي تكتب فيه المعاملات والأقارير².

اصطلاحاً: هي وثائق متساوية القيمة تمثل حصصاً شائعة في ملكية أعيان أو منافع أو خدمات، أو في موجودات مشروع معين، أو نشاط استثماري خاص، وذلك بعد تحصيل قيمة الصكوك، وقفل باب الاكتتاب، وبدء استخدامها فيما أصدرت من أجله³.

2- تعريف الصكوك الوقفية:

هي عبارة عن وثائق أو شهادات خطية متساوية القيمة قابلة للتداول، تمثل المال الموقوف وتقوم على أساس عقد الوقف⁴.

3 تعريف صكوك الوقف الصحي:

هي عبارة عن وثائق أو شهادات خطية متساوية القيمة قابلة للتداول، تمثل المال الموقوف وتقوم على أساس عقد الوقف تهدف إلى تمويل مشاريع صحية مثل بناء المستشفيات أو مراكز العلاج، مع تخصيص العوائد لتحسين الخدمات الصحية.

4- خطوات إصدار الصكوك الوقفية: يتطلب إصدار صك وقفي الخطوات التالية¹:

¹ - ينظر: الصباح، للفارابي، 1596/4.

² - ينظر: الصباح المنير، للقيومي، 345/1.

³ - هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية، المعايير الشرعية للمؤسسات المالية الإسلامية، ص238.

⁴ - محمد ابراهيم نقاسي، الصكوك الوقفية ودورها في التنمية الاقتصادية، ص154.

أ - تحديد الأصول السائلة اللازمة لتنفيذ المشروع الوقفي بعد دراسة المشروع المراد تنفيذه و التعريف به عن طريق وسائل الإعلام المختلفة.

ب - القيام بالتعاقد مع شركة مختصة أو إنشاء شركة ذات غرض خاص مهمتها إصدار الصكوك الوقفية، وإدارة محفظة الصكوك و المشروع الوقفي نيابة عن المؤسسة الوقفية، وإعداد نشرة الإصدار التي تضم وصفا مفصلا عن الصكوك الوقفية وكيفية الاكتتاب فيها والموقوف عليهم ونحو ذلك.

ج - تقوم الشركة ذات الغرض الخاص بإصدار الصكوك الوقفية المتساوية القيمة تعادل المبلغ المطلوب للاستثمار الوقفي وتكون قابلة لتداول في الأسواق الثانوية.

د - تقوم الشركة المتخصصة بطرح الصكوك الوقفية في السوق الأولية للاكتتاب العام وتُجمع المبالغ النقدية من المكتتبين، والمال المتجمع يستخدم لتمويل المشروع الوقفي المراد إقامته.

ثانيا: أنواع الصكوك الوقفية:

1- صكوك الأسهم الوقفية: تقوم فكرتها على تمكين الأفراد من المساهمة في الوقف بشراء سهم أو أكثر حسب القدرة المالية والفئات المحددة في مشروع معين، ينفق ريعها لتمويل مشروع وقفي، وهذه الأسهم الوقفية تحدد نصيب صاحبها في مشروع وقفي معين، هذه الأسهم لا يمكن تداولها في البورصات، ولا سحبها أو التدخل في كيفية استثمارها فقط يمكن تحديد نصيب صاحبها في المشروع الوقفي².

2- صكوك السندات الوقفية: تقوم فكرتها على تحديد حجم التمويل اللازم لمشروع وقفي خيري، وتصدر الجهة المعنية سندات بقيمة اسمية مناسبة ومتفاوتة ثم تطرحها للاكتتاب العام، لتجميع الأموال اللازمة لتمويل هذا المشروع، وتوجد منها أشكال عديدة أهمها: سندات المشاركة الوقفية، وسندات الأعيان، وسندات التحكير، وسندات المقارضة³.

¹- ينظر: علي بالموشي، الأحكام الفقهية والآثار الاقتصادية للصكوك الوقفية (مقال)، ص251-252، وأميرة مرابطي، استثمار الأموال الوقفية، ص36.

²- ينظر: كمال حطاب، الصكوك الوقفية ودورها في التنمية، ص9.

³- ينظر: مؤتمر الأوقاف الأول، سندات الوقف مقترح لإحياء دور الوقف في المجتمع الإسلامي، ص76، منذر قحف، الوقف الإسلامي، ص265-277.

3- صكوك القرض الحسن: تتمثل في الوثائق تستخدم حصيلتها في الإنفاق على وجوه الخير، دون تحقيق عوائد مالية إنما تعود على صاحبها بالأجر العظيم، وقد تصدر من جهات غير وقفية، ووزارة الأوقاف هي الضامنة لقيمة الصكوك¹.

4- صكوك أهلية: تتمثل في الوثائق التي تصدرها هيئة الأوقاف للواقفين، وتستخدم عائداً لت تنمية رأس المال الوقفي والحفاظ عليه، لصالح عائلة الواقف وذويه².

5- صكوك الوقف التبرعي (الخيرى): هي عبارة عن وثائق مالية تُصدر للواقفين كشهادة تثبت الوقف الذي تبرعوا به لصالح المؤسسات الوقفية، بهدف صرفه على مشاريع خيرية وخدمة المجتمع، والمساهمة في التكافل الاجتماعي³.

6- الصناديق الاستثمارية الوقفية: "وهي وعاء يتكون من مجموعة من الوحدات الموقفة المسبل ريعها تحت إدارة شخص مرخص له من هيئة السوق المالية"⁴.

الفرع الثاني: حكم الصكوك الوقفية ودورها في تمويل الوقف الصحي.

أولاً: مشروعية الصكوك الوقفية: تتعلق مشروعية الصكوك الوقفية بمسألتين أساسيتين وهما توفر أركان الوقف ومدى مشروعية وقف النقود

1- توفر أركان الوقف: تتوفر أركان الوقف في الصكوك الوقفية ويظهر ذلك من خلال⁵:

الركن الأول: الواقفون: المكتتبون هم الواقفون الذين يشترطون الصكوك الوقفية من الجهة المصدرة لها. يجب أن تتوفر فيهم شروط الواقف التي ذكرناها في شروط الوقف في المبحث الأول.

الركن الثاني: الموقوف عليهم: وهم الجهة المستفيدة من الوقف والتي خصص لها عوائد المشروع، وهي جهة خير وبر قد تم تحديدها بشكل واضح في نشرة الإصدار.

¹ - ينظر: أسامة عبد المجيد العاني، الدور التنموي للصكوك الوقفية، ص14.

² - ينظر: ربيعة بن زيد، وعائشة بخالد، دور الصكوك الوقفية في تمويل التنمية المستدامة، ص213.

³ - ينظر: قداوي عبد القادر، تصكيك موارد الصناديق الوقفية كآلية لتمويل المشاريع التنموية، ص276.

⁴ - عبد الله الدخيل و سلطان بن محمد الجاسر، الصناديق الاستثمارية الوقفية (دراسة نظرية تطبيقية)، ص45.

⁵ - ينظر: محمد ابراهيم نقاسي، الصكوك الوقفية ودورها في التنمية الاقتصادية، ص156.157، وأحمد محمد هليل،

مجالات وقفية مقترحة، ص11.

الركن الثالث: **الموقوف**: وهو حصيلة الاكتتاب من النقود التي ستؤول إلى المشروع أو العين التي وقع عليها الوقف، ويجب يجب أن تتوفر فيه شروط الموقوف التي ذكرناها في شروط الوقف في المبحث الأول.

الركن الرابع: **الصيغة**: وهي القول أو الفعل الذي دل على إنشاء الوقف، وفي الصكوك الوقفية تكون منصوص عليها في نشرة الإصدار.

2- مدى مشروعية وقف النقود: وقد سبق بيان حكمه في أنواع الوقف الصحي في المبحث الأول، وقد رجح صحته.

ثانياً: دور الصكوك الوقفية في تنمية الوقف الصحي:

تؤدي الصكوك الوقفية دوراً هاماً في تنمية الوقف الصحي، ويظهر لنا ذلك من خلال¹:

1- توفير التمويل المستدام:

تعد الصكوك الوقفية أداةً لجمع التبرعات من مختلف فئات المجتمع، بما في ذلك الأفراد والشركات والمؤسسات. وكما أنها تُتيح للمستثمرين فرصة المساهمة في دعم الوقف الصحي والحصول على عائد استثماري في نفس الوقت. وبذلك تكون قد ساهمت الصكوك الوقفية في توفير عائد مُستدام إذ يُساهم في دعم المشاريع الصحية على المدى الطويل، مما يضمن استمرارية خدماته وتحسينها بمرور الوقت.

2- تنوع مصادر التمويل:

تُساهم الصكوك الوقفية في تنوع مصادر تمويل الوقف الصحي، مما يقلل من الاعتماد على التبرعات الفردية العشوائية و التمويل الحكومي وبذلك يضمن استقراره المالي.

3- جذب الاستثمارات:

تتيح الصكوك الوقفية جذب رؤوس أموال من المستثمرين الذين يبحثون عن استثمارات تتوافق مع الشريعة الإسلامية. هذا يزيد من مصادر التمويل المتاحة للمشاريع الوقفية الصحية. وكما أنها تُتيح للمستثمرين فرصة المساهمة في دعم الوقف الصحي والحصول على عائد استثماري في نفس الوقت. وذلك يساعد في تقليل المخاطر المالية، إذ تكون الأصول الوقفية

¹ - ينظر: بن خالد النشوان، الصناديق الاستثمارية الوقفية، ص173-175، محمد علي القرى، صناديق الاستثمار الإسلامي، ص10.

مملوكة من قبل عدد كبير من المستثمرين بدلاً من جهة واحدة، مما يحمي المشروع من الفشل في حالة انسحاب أحد الممولين

4- تعزيز الاستدامة الاجتماعية:

تُعد الصكوك الوقفية أداةً فعّالة لتعزيز الاستدامة الاجتماعية للصحة من خلال توفيرها لخدمات صحية مستدامة وتطوير البنية التحتية الصحية، وتعزيز المساواة في الحصول على الخدمات الصحية، ودعم الكوادر الطبية ودعم البحوث الصحية مما يساهم في تحسين الرعاية الصحية واستحداث علاجات جديدة.

المطلب الثالث: وقف الوقت في مجال الصحة.

ويتكون هذا المطلب من فرعين، أولهما عن مفهوم وقف الوقت وصوره في مجال الصحة، أما الثاني فقد بينا فيه حكم وقف الوقت ودوره في تنمية الرعاية الصحية.

الفرع الأول: مفهوم وقف الوقت وصوره في مجال الصحة.

أولاً: مفهوم وقف الوقت:

عرف بأنه: "حبس مؤقت لجهد إنسان. من أجل منفعة تعود على جهة بر معلومة"¹.
وعرف أيضاً بأنه: "حبس مؤقت لجهد الإنسان اليدوي أو عقلي، المؤدي إلى إيجاد منفعة شرعية، والذي يظهر بشكل انفرادي أو من خلال مشروع، على جهات بر"².
ثانياً: أنواع وقف الوقت في مجال الصحة: وقف الوقت في مجال الصحة يمكن أن يتجسد في عدة صور مقسمة إلى نوعين وقف وقت العمل ووقف المرء علمه، منها:

1- وقف وقت العمل: من صورته ما يلي:

- تخصيص الطبيب أو الممرض أو أي عامل في قطاع الصحة جزءاً من وقت العمل ليكون وقفاً، دون أن يحصل في مقابله على أجر³.
- العمل لساعات إضافية بدون عوض في مؤسسة صحية من المؤسسات التي لها طابع النفع العام للمجتمع⁴.
- أن يوقف الطبيب بعض من وقته في قافلة طبية تجوب العالم، لمعالجة المرضى الذين أثنختهم الحروب والمجاعات والفقر والعوز⁵.
- أن يوقف الطبيب جزءاً من وقته. كيوم في الشهر للذهاب للأماكن النائية لعلاج المرضى. أو يوقف ساعات أو يوم في الاسبوع في عيادته للمرضى ذوي الدخل المحدود¹.

¹ - طارق بن نايف الشمري، الضوابط الشرعية لوقف الوقت، ص 90.

² - حسن الرفاعي، وقف العمل المؤقت في الفقه الإسلامي، ص 16.

³ - ينظر: ماجدة محمود هنزاع، الوقف المؤقت، ص 24.

⁴ - ينظر: المرجع نفسه، ص 24.

⁵ - طارق بن نايف الشمري، الضوابط الشرعية لوقف الوقت، ص 91.

- قيام الأطباء بإجراء عمليات جراحية تطوعية لمن لا يستطيعون تحمل تكاليفها.

2- وقف العلم والخبرة:

- تنظيم ورش عمل ومحاضرات توعوية حول الصحة العامة، الوقاية من الأمراض، ودورات في الإسعافات الأولية.

- تقديم استشارات طبية عبر الهاتف أو مواقع التواصل الاجتماعي أو عبر منصات و تطبيقات خصصت إلى ذلك.

- نشر مقالات طبية في المواقع الإلكترونية.

الفرع الثاني: حكم وقف الوقت ودوره في تنمية الرعاية الصحية.

أولاً: حكم وقف الوقت: عند النظر في وقف الوقت، نجد أنه يختلف عن مفهوم الوقف المعروف لدى الفقهاء المتقدمين في عدة جوانب، مما يجعل جوازه متعلق بعدد من المسائل وهي توفر أركان الوقف فيه ما مدى مشروعية الوقف المؤقت ووقف المنافع كما يلي:

1- توفر أركان الوقف:

- الركن الأول: الواقف: وهو الشخص الذي سيقف وقته وجهده، ويجب أن تتوفر فيه شروط الواقف التي سبق ذكرها في شروط الوقف، ويشترط فيه كذلك أن يكون متقناً لمنفعة الوقف، وأن لا يعود وقف وقته عليه بالنفع².

- الركن الثاني: الموقوف عليه: وهم الجهة أو الأفراد الذين يستفيدون من هذا الوقت، ويجب أن تتوفر فيه شروط الموقوف عليهم التي سبق ذكرها في شروط الوقف.

- الركن الثالث: الموقوف: وهو الوقت الذي يُخصصه الواقف للأعمال الوقفية، ويشترط أن يكون لهذا العمل الذي حبس الوقت من أجله قيمة معتبرة شرعاً، ويكون مقدوراً عن تسليمه، ومعلوماً، كما يشترط أن يكون الوقت الموقوف مملوكاً فلا يصح أن يوقف الإنسان جزءاً من وقته في جهة معين في الوقت الذي تكون ذمته مشغولة بعمل ما³.

¹ طارق بن نايف الشمري، الضوابط الشرعية لوقف الوقت ، ص91.

² ينظر: المرجع نفسه، ص118.

³ ينظر: طارق بن نايف الشمري، الضوابط الشرعية لوقف الوقت ، ص105-119.

- الركن الرابع: الصيغة: الإعلان أو التعهد بتخصيص هذا الوقت، والذي يمكن أن يكون شفهيًا أو مكتوبًا.

2- مسألة تأقيت الوقف:

اختلف الفقهاء في مسألة تأقيت الوقف، والراجح في هذه المسألة هو القول بصحة الوقف المؤقت وهو المعتمد عند المالكية¹ ووجه عند الشافعية² ووجه عند الحنابلة³، وذلك لعدم وجود الدليل القاطع على اشتراط تأييد الوقف⁴، وأن الوقف عبارة عن تمليك منافع الموقوف إلى الوقوف عليهم، وقد جاز وقف المنافع مؤبداً فيجوز مؤقتاً بالأولى⁵.

3- مسألة وقف المنافع: وقد سبق بيان حكمه في المبحث الأول في أنواع الوقف الصحي، وقد رجح صحته.

ثانياً: دور الوقف الصحي في تنمية الرعاية الصحية.

وقف الوقت في المجال الصحي يسهم بشكل كبير في تحسين الخدمات الصحية وتعزيز صحة المجتمع بطرق مستدامة ويظهر لنا ذلك من خلال:

1- سدّ النقص في الخدمات الطبية: يُساهم تطوُّع الأطباء في توفير الرعاية الصحية للمجتمعات التي تعاني من نقص في عدد الأطباء أو المرافق الطبية، خاصةً في المناطق النائية أو الفقيرة، مما يساهم في تحسين صحة المجتمعات المحلية والحد من انتشار الأمراض.

2- تقديم خدمات طبية إضافية: يُمكن للأطباء المتطوعين تقديم خدمات طبية إضافية غير متوفرة بشكل دائم في بعض المناطق، مثل التخصصات الطبية النادرة أو خدمات الرعاية الوقائية.

¹- ينظر: الخرشبي، شرح مختصر الخليل، 91/7.

²- ينظر: الماوردي، الحاوي الكبير، 369/3.

³- ينظر: المرادوي، الإنصاف، 72/7.

⁴- ينظر: المرجع نفسه، ص 104.

⁵- ينظر: ماجدة محمود هزاع، الوقف المؤقت، ص 13.

3- زيادة موارد النظام الصحي: تفرغ الأطباء والكوادر الصحية للتطوع يعني توفير موارد بشرية إضافية للنظام الصحي، مما يساهم في تحسين وتوسيع نطاق الخدمات المقدمة دون تكاليف إضافية.

4- التخفيف من أعباء النظام الصحي: العمل التطوعي يساعد في تقليل الضغط على المرافق الصحية العامة والمستشفيات من خلال تقديم بعض الخدمات الأساسية في أماكن مختلفة.

5- مشاركة الخبرات: يُتيح التطوع للأطباء تبادل الخبرات والمعرفة مع زملائهم، مما يساهم في تحسين جودة الرعاية المقدمة للمرضى.

6- تطوير المهارات: يُتيح التطوع للأطباء فرصة تطوير مهاراتهم واكتساب خبرات جديدة من خلال العمل في بيئات مختلفة.

7- نشر التوعية الصحية: يُمكن للأطباء المتطوعين نشر التوعية الصحية بين أفراد المجتمع حول مختلف الأمراض وطرق الوقاية منها مما يساهم في تعزيز الصحة العامة.

8- تقديم المشورة الطبية: يُمكن للأطباء المتطوعين تقديم المشورة الطبية للأفراد الذين لا يستطيعون تحمل تكاليف الرعاية الصحية الخاصة.

9- دعم الفئات المهمشة: و ذلك بتقديم الرعاية الصحية للاجئين والمهاجرين الذين قد لا يتمكنون من الحصول على رعاية صحية مناسبة. ومساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة الذين قد يواجهون صعوبات في الحصول على رعاية مناسبة.

10- تقديم الدعم في حالات الطوارئ: في حالات الكوارث الطبيعية أو الأزمات الصحية، يمكن للأطباء المتطوعين أن يكونوا في الصفوف الأمامية لتقديم الرعاية والدعم الفوري للمحتاجين

11- تعزيز روح العمل الجماعي والتطوعي: الأطباء والكوادر الصحية الذين يوقفون وقتهم للوقف الصحي يعززون من ثقافة العمل التطوعي وروح التعاون في المجتمع، مما يشجع المزيد من الناس على الانخراط في الأعمال التطوعية.

المطلب الرابع: منصات التمويل الجماعي الوقفية.

تناولنا في هذا المطلب الحديث عن حقيقة منصات التمويل الجماعي في الفرع الأول، وبيننا حكمها ودورها في تنمية الوقف الصحي في الفرع الثاني. الفرع الأول: ماهية منصات التمويل الجماعي الوقفية. أولاً: مفهوم منصات التمويل الجماعي الوقفية.

1- تعريف المنصة الإلكترونية:

لغة: "الجمع : مَنَصَّاتٌ وَمَنَاصُ، مَنَصَّةٌ، مَنَصَّةٌ: كَرَسِيٌّ مَرْتَفَعٌ أَوْ سَرِيرٌ يُعَدُّ لِلخُطِيبِ لِيخْطُبَ، أَوْ لِلعُرُوسِ لِتُجَلَى، وَقَدْ يَزِينُ بِثِيَابٍ وَفَرَشٍ مَنَصَّةُ القَضَاءِ : مَكَانٌ مُخَصَّصٌ لِجُلُوسِ القَضَاءِ، مَنَصَّةُ الحُكْمِ : السُّلْطَةُ"¹.

اصطلاحاً: "المنصة هي عبارة عن بيئة خاصة بجميع أنواع النشر، سواء كان نشر معلومات أو نشر منتوجات ويكثر فيها التفاعلات"².

2- تعريف التمويل الجماعي:

"هو عبارة عن دعوة مفتوحة عبر الإنترنت لتوفير الموارد المالية بأشكال مختلفة لدعم المبادرات لأغراض محددة سواء كان ذلك مقابل مكافأة أو مقابل حصص. هناك من يعرف التمويل الجماعي على أنه تلك العملية التي تقوم على جمع الأموال من عامة الناس عبر منصة على شبكة الإنترنت"³.

3- تعريف منصة التمويل الجماعي الوقفية:

"هي عبارة عن ممارسة جماعية للتبرع أو الاستثمار في مشروع وقفي من خلال جمع أموال متنوعة ومتباينة في القيمة من عدد كبير من المتبرعين أو المستثمرين عبر شبكة المعلومات أو تطبيقات التقنية الحديثة"⁴.

¹- مجمع اللغة العربي، المعجم الوسيط، 926/2.

²- عمر أحمد كشكار، وأنس عبد القادر، التمويل الجماعي للأغراض الخيرية: واقع المنصات الإسلامية وتحدياتها، ص275.

³- عبد العزيز صلاح الدين، وبوتيارا عنتر، التمويل الجماعي في الشرق الأوسط: التحديات والإمكانيات، ص130.

⁴- ينظر: سامي الصلاحات، دور منصات التمويل الجماعي في تمويل مشروعات الأوقاف، ص231.

4- علاقة منصات التمويل الجماعي بالوقف: تعد منصات التمويل الجماعي وسيلة مبتكرة لدعم الوقف ويظهر في ما يلي¹:

1- الاستقطاب: يمكن للمؤسسة الوقفية إنشاء عملية الاستقطاب من خلال:

- دعوة أصحاب المصالح والمتبرعين للمساهمة في إنشاء وقف جديد، مثل مصرف وقفي محدد.

- تطوير خطاب المؤسسة الوقفية ليتجاوز الحدود التقليدية في جمع التبرعات من المساجد أو من الأفراد مباشرة.

2- التسجيل: يمكن للمؤسسة الاستفادة من منصة التمويل الجماعي لتطوير عملية التسجيل من خلال:

- دعوة أصحاب الأوقاف أو من يعرفون عن أوقاف ضائعة للكشف عنها وتوثيقها تقنياً عبر المنصة.

- دعوة الواقفين والمتبرعين لرفع كافة الحجج الوقفية لديهم على المنصة.

- دعوة المصارف أو المؤسسات المالية لدعم مشروع حصر الأوقاف وإنشاء صكوك تمويل لها.

3- الصيانة: تساهم المنصة في عملية الصيانة من خلال:

- طرح المناقصات لصيانة عقارات الأوقاف والحصول على أسعار مناسبة.

- جمع التبرعات لتمويل مشاريع الصيانة في حال نقص الميزانيات المخصصة لذلك.

4- المصارف الوقفية: تركز هذه العملية على الصرف على المستحقين، أي الموقوف لهم، ويمكن الاستفادة من المنصة من خلال:

- جمع تبرعات وصدقات لصالح المستحقين أو الموقوف لهم.

- إنشاء وقف استثماري جديد في حال زادت أعداد المستحقين، كالفقراء أو طلبة العلم،

يمكن أن يشارك فيه متبرعون أو مستثمرون جدد.

¹- ينظر: سامي الصلاحات، دور منصات التمويل الجماعي في تمويل مشروعات الأوقاف، ص234-235.

- دعوة الجمعيات الخيرية لتبادل المعلومات والإحصائيات حول المستحقين في المجتمع عبر المنصة.

5- استثمار الفائض من ريع الوقف: تساهم المنصة في هذه العملية بطرق متعددة، أبرزها:

- دعوة المستثمرين والمصارف للاكتتاب في مشاريع استثمارية يعود ريعها لصالح مصرف خيري.

- دعوة المتبرعين أو الواقفين لدعم مشاريع استثمارية يعود ريعها لصالح مصرف خيري.

- تسويق خدمات المؤسسة الوقفية، مثل تأجير العقارات أو المنتجات الوقفية.

ثانياً: أنواع منصات التمويل الجماعي الوقفية: الأنواع الرئيسية لمنصات التمويل الجماعي الوقفية تشمل¹:

1- التمويل بالمنح: يقوم المشاركون بتقديم تبرعات دون توقع عائد مالي، ويكون الهدف الأساسي هو دعم مشروع وقفي أو خيري.

2- التمويل بالمكافآت: يساهم المشاركون بأموالهم في المشروع الوقفي ويحصلون على مكافآت غير مالية، مثل شهادات تقدير.

3- التمويل بالأسهم: يساهم المشاركون بأموالهم ويحصلون في المقابل على حصص في المشروع أو الشركة الوقفية، ما يعني أنهم يصبحون شركاء في المشروع.

4- التمويل بالقروض: يقدم المشاركون قروضاً للمشروع الوقفي ويتم سداد هذه القروض بمرور الوقت بدون فوائد ويكون ذلك ضمن شروط الاتفاق.

الفرع الثاني: حكم الوقف عبر منصات التمويل الجماعي و دورها في تنمية الوقف الصحي.

أولاً: حكم الوقف عبر منصات التمويل الجماعي:

تعد منصة التمويل الجماعي أداة تقنية حديثة لم تكن معروفة للفقهاء في السابق، نظراً لسرعة التطور التقني من عصر إلى آخر. ومع ذلك، أشار الفقهاء إلى منهجية أساسية في

¹- ينظر: سامي الصلاحيات، دور منصات التمويل الجماعي في تمويل مشروعات الأوقاف، ص221، و عبد العزيز صلاح الدين، وبوتيارا عنتر، التمويل الجماعي في الشرق الأوسط: التحديات والإمكانيات، ص132.

التعامل مع أي أداة أو وسيلة أو صيغة تحقق مصلحة للوقف. كما قال ابن تيمية: "... أن يفعل في ذلك ما هو مصلحة أهل الوقف، ... وقد يكون واجباً إذا تعينت المصلحة فيه"¹. وبالمثل قال

ابن حجر²: "... فتجب عليهم الموافقة حيث كان فيه مصلحة للوقف"³. بناءً على هذه المبادئ، يمكن القول أن استخدام منصات التمويل الجماعي في خدمة الأوقاف جائز شرعاً، طالما أن ذلك يحقق المصلحة للوقف ويضمن استدامته وتطوره⁴. لكن تجدر الإشارة إلى أنّ هناك بعض الأمور التي يجب مراعاتها عند الوقف عبر منصات التمويل الجماعي لجوازه وهي توفر شروط أركان الوقف وشروط خاصة بالمنصة وتفصيلها كما يلي:

1- توفر شروط أركان الوقف:

- **الركن الأول: الواقف:** هو المتبرع الذي يُساهم في تمويل المشروع الوقفي عبر المنصة، ويجب أن تتوفر فيه شروط الواقف التي ذكرناها في شروط الوقف سابقاً.
- **الركن الثاني: الموقوف عليه:** هو الجهة أو الأشخاص الذين يستفيدون من المشروع الممول، ويجب أن تتوفر فيه شروط الموقوف عليه التي تقدم ذكرها في شروط الوقف.
- **الركن الثالث: الموقوف:** هو المشروع الوقفي الممول، حيث يُجسّس الأصل المالي المجمّع الذي تقدم ترجيح صحة وقفه لإنشاء مشروع وقفي وإدارته واستدامته، ويجب أن تتوفر فيه شروط الموقوف التي تقدم ذكرها في شروط الوقف.
- **الركن الرابع: الصيغة:** تكون صيغة الوقف في منصات التمويل الجماعي فعلية، وذلك بقيام الواقف بالمساهمة في الوقف عبر المنصة مباشرة، بدون إجراء عقد أو افصاح بقول.

¹ - ابن تيمية، مجموعة الفتاوى، 265/31.

² - شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمود بن أحمد بن أحمد الكنايني العسقلاني ثم المصري الشافعي (شعبان 773 هـ/1371م - ذو الحجة 852 هـ/1449م)، مُحدّث وعالم مسلم، شافعي المذهب، لُقّب بعدة ألقاب منها شيخ الإسلام وأمير المؤمنين في الحديث، (1) أصله من مدينة عسقلان، ولد الحافظ ابن حجر العسقلاني في شهر شعبان سنة 773 هـ في الفسطاط، توفي والده وهو صغير، فتربّى في حضانة أحد أوصياء أبيه، ودرس العلم، وتولّى التدريس. ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، 295/15.

³ - ابن حجر، تحفة المحتاج في شرح المنهاج، 216/5.

⁴ - ينظر: سامي الصلاحيات، دور منصات التمويل الجماعي في تمويل مشروعات الأوقاف، ص 227_228.

2- شروط خاصة بمنصات التمويل الجماعي: هناك شروط يجب أن تتوفر في المنصة وهي كما يلي¹:

- يجب أن تكون المنصة متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية في جمع وتوزيع الأموال.
- وتجنب المعاملات الربوية أو المحرمة شرعاً.
- يجب أن تكون المنصة مرخصة وموثوقة وذات سمعة طيبة.
- يجب التحقق من أنّ شروط التمويل لا تشمل على أيّ شروط محرّمة.
- يجب التأكد من أنّ إدارة المنصة ستقوم بإدارة الوقف بشكل سليم وشفاف.

ثانياً: دور منصات التمويل الجماعي في تنمية الوقف الصحي:

تساهم منصات التمويل الجماعي في تعزيز وتنمية الوقف الصحي، مما ينعكس إيجاباً على صحة المجتمعات وتطوير القطاع الصحي بشكل مستدام و يظهر لنا ذلك من خلال:

- 1- توسيع قاعدة المساهمين:** توفر منصات التمويل الجماعي وسيلة للوصول إلى عدد كبير من الأفراد المهتمين بالمساهمة في المشاريع الصحية. وهذا يمكن أن يشمل أفراد المجتمع، الجمعيات الخيرية، والشركات.
- 2- زيادة الموارد المالية:** من خلال جمع التبرعات الصغيرة من عدد كبير من الناس، يمكن للوقف الصحي الحصول على موارد مالية أكبر تدعم مشاريعه وبرامجه الصحية المختلفة.
- 3- تعزيز الشفافية والمصداقية:** تتيح منصات التمويل الجماعي شفافية في جمع الأموال واستخدامها، مما يزيد من ثقة المتبرعين ويشجعهم على المساهمة بشكل أكبر.
- 4- دعم الابتكار في الخدمات الصحية:** يمكن أن تستخدم الأموال المجمعّة عبر منصات التمويل الجماعي في تمويل الأبحاث والابتكارات الطبية، وتحسين البنية التحتية الصحية، وتوفير الخدمات الصحية الحديثة للمجتمع.
- 5- زيادة الوعي الصحي:** من خلال الحملات الترويجية على منصات التمويل الجماعي، يمكن نشر الوعي حول قضايا صحية معينة وأهمية الوقف الصحي في معالجتها، مما يعزز من مشاركة المجتمع في دعم هذه القضايا.

¹- ينظر: ملاك سلمى، بوخاري لولو، منصات التمويل الجماعي الإسلامي بين النظرية والتطبيق، ص 261.

6- تمكين المجتمعات المحلية: يمكن للمشاريع الصحية المدعومة عبر منصات التمويل الجماعي أن تسهم في تمكين المجتمعات المحلية من خلال تحسين الرعاية الصحية المتاحة لهم، وتوفير فرص عمل جديدة، وتحسين جودة الحياة بشكل عام.

المبحث الثالث:

نماذج تطبيقية معاصرة للوقف الصحي.

المطلب الأول: الصندوق الوقف الصحي السعودي.

المطلب الثاني: صندوق إتمام.

المطلب الثالث: منصة تطوع في وقف الوقت.

المطلب الرابع: منصة شفاء ومنصة احسان

المبحث الثالث:

نماذج تطبيقية معاصرة للوقف الصحي.

المطلب الأول: صندوق الوقف الصحي السعودي.

تناولنا في هذا المطلب الحديث عن ماهية الصندوق الصحي في الفرع الأول، و بينا أثره في الرعاية الصحية في الفرع الثاني.

الفرع الأول: ماهية الصندوق الصحي:

أولاً: تعريف الصندوق الصحي: تأسس صندوق الوقف الصحي السعودي في 26 محرم 1429/4 فبراير 2008م، وكان يرأس مجلس إدارته في ذلك الوقت وزير الشؤون الإسلامية و الأوقاف والدعوة والإرشاد، وفي عام 1440 هـ انطلق صندوق الوقف الصحي بقرار مجلس الوزراء الموقر رقم (353)، وهو أول صندوق وقفي متخصص برئاسة معالي وزير الصحة، ويعد الصندوق ذو شخصية اعتبارية وذمة مالية وإدارية مستقلة¹.

ثانياً: أهمية صندوق الوقف الصحي: وتكمن أهميته في ما يلي²:

- 1- توفير حلول فعّالة ومؤثرة للخدمات الصحية من خلال إدارة مالية مستدامة.
 - 2- الوصول إلى الفئات الأكثر حاجة للرعاية الصحية بسرعة ومرونة.
 - 3- توفير قناة لتلبية رغبات أفراد المجتمع للمساهمة بمساعدة الآخرين.
- ج - تعزيز وتطوير قدرات الشركاء.

¹ - <https://saudipedia.com/article> ، 25/05/2024 ،

² - المرجع نفسه، 25/05/2024 ، <https://saudihef.org.sa/about/emergencyhealthcare> ، 25/05/2024 ،

10:20.

² - المرجع نفسه، 25/05/2024 ، 11:30.

ثالثاً: مجالات العمل الرئيسية لصندوق الوقف الصحي: يعمل صندوق الوقف الصحي في دعم عدة مجالات خاصة بالرعاية الصحية نذكر منها¹:

1- الرعاية الطبية الضرورية والطارئة: وتكون بتقديم الدعم للمرضى في الحالات الطارئة للحصول على الخدمة العلاجية المناسبة.

2- بناء قدرات الشركاء: يقوم الصندوق بدعم وتعزيز قدرات كافة الشركاء من الجمعيات الصحية الأهلية، والجهات الحكومية.

3- الأمراض النفسية وعلاج الإدمان: يقوم الصندوق بتقديم الدعم للمرضى النفسيين والمدمنين من مختلف الفئات.

4- الوقاية الصحية: يدعم المنظومة الصحية بالمملكة من خلال تبني مبادرات وتقديم برامج الرعاية في القرى والمراكز.

5- الرعاية الصحية المساندة: تقديم الدعم للمرضى الذين يحتاجون للرعاية الصحية المساندة.

6- دعم مواجهة الكوارث والأزمات: تقديم الدعم في حالات الكوارث والجوائح الصحية وفي المواسم.

رابعاً: مصادر دعم الصندوق و أصناف الداعمين والهيكلة التنظيمية:

1- مصادر دعم الصندوق: لصندوق الوقف الصحي عدة مصادر تدعمه، نذكر منها²:

أ- التبرعات النقدية والعينية.

ب - الإيرادات المحصلة من استثمارات الصندوق.

ج - غلال أوقاف الصندوق واستثماراته.

¹ - <https://saudihef.org.sa/about> ، 25/05/2024 ، 13:30.

² - المرجع نفسه، 25/05/2024 ، 15:35.

- معدل نمو المحفظة الوقفية.



المصدر: صندوق الوقف الصحي، www.saudihef.org.sa

نلاحظ من خلال الشكل أن المحفظة الوقفية في نمو متزايد.

1- أصناف الداعمين: تنوعت أصناف الداعمين في الصندوق، فمنهم الأفراد، ورجال

الأعمال، والشركات، والهيئات، والمؤسسات الأهلية، والوقفية.

2- الهيكل التنظيمي للصندوق: و يتكون من مجلس الإدارة الذي يترأسه وزير الصحة، و

اللجنة الشرعية، و لجنة المراجعة، و لجنة الاستثمار، و اللجنة التنفيذية، وتشرف عليه الهيئة

العامة للصندوق وهي التي تقوم بتعيين أعضاء مجلس الإدارة¹.

الفرع الثاني: أثر صندوق الوقف الصحي على الرعاية الصحية:

أطلق الصندوق عدة مبادرات في الرعاية الصحية ضمن مجالات عمله، منذ تأسيسه وهذه

بعض الحقائق وأعداد المستفيدين حسب تقرير جانفي 2024م²:

1- الرعاية الطبية الضرورية والطارئة: وتمثلت في أربع مبادرات:

- **تقليص قوائم انتظار العمليات الجراحية:** تضمنت المبادرة استخدام استراتيجيات إدارة

الوقت وتحسين عمليات التنظيم في المستشفيات والمراكز الطبية، لتقليل فترات الانتظار

وخدمة المرضى بأسرع وقت ممكن، وبلغ عدد المستفيدين 700 مستفيد .

¹ <https://saudihef.org.sa/about>، 2024/05/21، 15:50، وعثمان علام وعمرو العمري، مساهمة

الصناديق الوقفية في مواجهة وباء كوفيد -19- تجربة صندوق الوقف الصحي السعودي، ص 59.

² - <https://saudihef.org.sa/about>، 28/05/2024، 11:30.

- منصة العلاج الخيري شفاء: منصة إلكترونية تتبع صندوق الوقف الصحي، تهدف إلى تسهيل تقديم الخدمات العلاجية والأدوية للمحتاجين، والحالات الطارئة ممن ليس لديهم أهلية علاج، وبلغ عدد المستفيدين 7,259 مستفيد.

- تقديم الرعاية الطبية للمرضى المحتاجين والأمراض المزمنة : بلغ عدد المستفيدين 5,279 مستفيد.

- إجراء عمليات أطفال الأنابيب والحقن المجهري: بلغ عدد المستفيدين 100 .

2- الأمراض النفسية وعلاج الإدمان: وتضمنت مبادرتين:

- تأهيل المتعافين من الإدمان : بلغ عدد المستفيدين 110 مستفيد.

- الرعاية الطبية لأطفال التوحد: بلغ عدد المستفيدين 305 مستفيد.

3- الوقاية الصحية: تضمنت أربع مبادرات:

- الكشف المبكر عن الأمراض: وبلغ عدد المستفيدين 1,000 مستفيد.

- الرعاية الوقائية في المناطق الطرفية: بلغ عدد المستفيدين 16,050 مستفيد.

- عمليات السمرة للمرضى المحتاجين: بلغ عدد المستفيدين 55 مستفيد.

- تحسين أنماط حياة مرضى السكري: بلغ عدد المستفيدين 7,250 مستفيد.

4- الرعاية الصحية المساندة: تضمنت ثلاث مبادرات هي¹:

- تأمين الأجهزة والمستلزمات الطبية للمرضى المحتاجين الذين يعانون من حالات صحية

مستمرة أو طويلة الأمد، مثل الكراسي، والأجهزة السمعية، والأدوات الضرورية لإدارة الأمراض المزمنة، وبلغ عدد المستفيدين 922 مستفيد.

- الغسيل الكلوي المنزلي للمرضى طريحي الفراش: بلغ عدد المستفيدين 922.

- توفير عبوات التيمم للمرضى المنومين: بلغ عدد المستفيدين 550,000 .

5- دعم مواجهة الكوارث والأزمات: بلغت الأوقاف العينية في جائحة كورونا 667 مليون

ريال، وعدد الشركاء 276 شريك، وتمثلت في ثلاث مبادرات هي²:

¹ - <https://saudihef.org.sa/about> ، 28/05/2024 ، 12:30.

² - عن صندوق الوقف الصحي، حفل تكريم الداعمين والشركاء، رمضان 1443هـ،

. 13:01 ، 28/05/2024 ، youtube.com/watch?v=oz1he4483K4&t=6s

- وصيل المستلزمات الطبية للمنازل خلال جائحة كورونا: تتضمن المبادرة توفير وسائل الوقاية الشخصية، والأدوات الطبية الضرورية، والأدوية، و بلغ عدد المستفيدين 114,012 مستفيد.
 - العيادات الطبية المتنقلة خلال جائحة كورونا: بلغ عدد المستفيدين 404,354 مستفيد.
 - نقل مرضى الغسيل الكلوي خلال جائحة كورونا: بلغ عدد المستفيدين 1,164 مستفيد.
 - 6- بناء قدرات الشركاء: تضمنت أربع مبادرات وهي كالتالي¹:
 - تطوير مراكز الرعاية الصحية الأولية: لتوفير بيئة عمل مناسبة للفرق الطبية، و بلغ عدد المستفيدين 21 مستفيد.
 - تأمين الأجهزة والمعدات والمستلزمات الطبية للمستشفيات الحكومية والجمعيات الأهلية الصحية: بلغ عدد المستفيدين 900 مستفيد.
 - إنشاء وتجهيز المراكز والعيادات الطبية: تهدف إلى تعزيز القدرة التشخيصية وتحسين جودة الخدمات الصحية، وبلغ عدد المستفيدين 24 مستفيد.
 - النقل الطبي للمرضى المحتاجين في الجمعيات الصحية: بلغ عدد المستفيدين 400 مستفيد.
- المطلب الثاني: صندوق الإنماء عناية الوقفي.**

تناولنا في هذا المطلب الحديث عن ماهية صندوق الإنماء عناية الوقفي في الفرع الأول، وبيننا أثره في مجال الرعاية الصحية في الفرع الثاني.

أولاً: ماهية صندوق الإنماء عناية الوقفي:

1- تعريف صندوق الإنماء عناية الوقفي: هو صندوق استثماري وقفي مفتوح، ومطروح طرحاً عاماً، غير محدد المدّة، جميع وحداته موقوفة لصالح الجمعية الخيرية الصحية لرعاية المرضى المحتاجين (عناية)، بدأ تشغيله في 2019 /10/01 م، مرخص من هيئة السوق المالية والهيئة العامة للأوقاف، عملته الريال السعودي، يبلغ الحد الأدنى للاشتراك فيه ألف ريال، والحد

¹ - <https://saudihef.org.sa/about> ، 28/05/2024 ، 13:26.

الأدنى للاشتراك الإضافي مائة ريال، أمّا إذا كان الاشتراك عبر الجمعية فلا يشترط الحد الأدنى، و سعر الوحدة عند الطرح 10ريال، ورأس ماله 10مليون ريال سعودي عند بدأ تشغيله¹.

2- مميزات صندوق الإنماء عناية الوقفي، وأهدافه:

أ- صندوق الإنماء عناية الوقفي: له عدة مميزات تتلخص فيما يلي²:

- الصندوق مرخص من هيئة السوق المالية والهيئة العامة للأوقاف.
- مصاريف الوقف محددة وتتولى صرفها مؤسسة معتمدة.
- تيسير الوقف للمشاركين، فالحد الأدنى للاشتراك هو 1000 ريال.
- توثيق وحفظ سجلات خاصة بالموقفين وتزويدهم بتقارير عن أوقافهم ومصارفها.
- المرونة في إدارة الوقف مما يحقق الاستدامة والاستمرارية، حيث أن الوحدات هي الموقوفة وليست الأصول.

أ- أهداف صندوق الإنماء عناية الوقفي: له جملة من الأهداف نختصرها في ما يلي³:

- إحياء سنة الوقف.
- تعزيز الدور التنموي لأوقاف الخاصة من خلال المشاركة في دعم الرعاية الصحية والاستدامة المالية للجمعية باستثمار الصندوق الوقفي.
- صرف عائد الوقف لعلاج المرضى والمحتاجين.

2- الأوراق المالية التي يستثمر فيها صندوق الإنماء عناية الوقفي: يستطيع مدير الصندوق

التركيز على استثمار الأصول ذات الدخل الثابت والمستمر لتحقيق أكبر عائد وفق الضوابط الشرعية، وتمثل هذه الأصول في⁴:

- الأسهم وتشمل أسهم الشركات المدرجة والطروحات الأولية، وحقوق الأولوية، والطروحات المتبقية.

- النقد، صفقات وصناديق المراجعة واستثمارات في صناديق النقد.

¹ - <https://www.alinmainvestment.com> ، 28/05/2024 ، 09:22.

² - المرجع نفسه، 29/05/2024 ، 17:00.

³ - <https://www.alinmainvestment.com> ، 29/05/2024 ، 17:40.

⁴ - المرجع نفسه، 30/05/2024، 17:55.

- الصكوك، وصناديق الصكوك، وأي إصدارات مدرة للدخل الثابت.

- أصول وصناديق عقارية مدرة للدخل (تشمل الصناديق العقارية المتداولة).

- استثمارات الملكية الخاصة ورأس المال الجريء أو من خلال الصناديق.

ثانياً: الهيكل التنظيمي لصندوق الإنماء عناية الوقفي: يتكون الهيكل التنظيمي للصندوق من إدارة الصندوق، وعدة لجان، تشرف عليه الهيئة العامة للأوقاف، وهيئة السوق المالية، وهي كالاتي¹:

1- إدارة الصندوق: وتتكون من المدير ومجلس الإدارة:

أ- مدير الصندوق: وهو شركة الإنماء للاستثمار مرخصة من هيئة السوق المالية ويكون مسؤول عن إدارة الصندوق، وهو نفسه مشغل الصندوق.

ب- مجلس الإدارة: يقوم بالإشراف على إدارة الصندوق يعينه مدير الصندوق بناء على اختياره واختيار الجمعية الخيرية الصحية لرعاية المرضى، ويتكون من ستة أعضاء منهم عضوين مستقلين.

2- الهيئة الشرعية: ومهمتها الإشراف ومراقبة التزام الصندوق بالقواعد والأحكام الشرعية لجميع أنواع المعاملات المالية والاستثمارية للصندوق، يقوم بتعيينها مدير الصندوق، وتعد قراراتها ملزمة.

3- أمين الحفظ: وهو شركة نمو المالية الاستشارات المالية مرخصة من هيئة السوق المالية تقوم بحفظ الصندوق ومهام أخرى.

4- مراجع الحسابات: هي شركة اللحيد واليحيى، محاسبون وقانونيون LYCA، وهي مسؤولة عن مراجعة القوائم المالية للصندوق.

الفرع الأول: أثر صندوق الإنماء عناية الوقفي على الرعاية الصحية:

إن الهدف الرئيسي من إنشاء الصندوق هو استثمار أصوله لتحقيق نمو في رأس المال الموقوف، وتوزيع نسبة من العوائد (غلة الوقف) بشكل سنوي لا تقل عن 50% على

¹ - <https://www.alinmainvestment.com>، 30/05/ 2024، 18:00.

مصارف الوقف المحددة للصندوق، والمتمثلة في رعاية المرضى المحتاجين من خلال الجهة المستفيدة (الجمعية الخيرية لرعاية المرضى)، وهذه بعض الأرقام التي حققها الصندوق¹:

- بلغت عدد عمليات المساهمة في الصندوق 559 عملية².
- بلغ عدد المستفيدين 214962 مستفيد³.

¹ - www.awqaf.gov.sa ، 2024/06/02م، 20:45.

² - www.waqfy.sa ، 2024/06/03م، 18:44.

³ - المرجع نفسه، 2024/06/03م، 19:15.

المبحث الثاني: صور معاصرة للوقف الصحي

الإثمار للاستثمار alinma investment

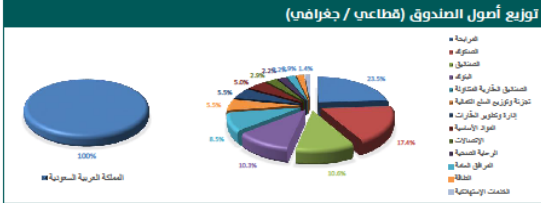
رقم السجل التجاري 1010269764 | ترخيص هيئة السوق المالية رقم 37 - 09134

| معلومات الصندوق كما في نهاية الربع الأول 2024 (مارس 2024) | | | |
|---|------------|-----------|---------|
| نسبة الأرباح الاجمالية | ريال سعودي | 89,979.68 | 0.41% |
| نسبة الانقراض | ريال سعودي | 0.00 | 0.00% |
| مصاريف التعامل | ريال سعودي | 0.00 | 0.0000% |
| استثمار مدير الصندوق | ريال سعودي | 0.00 | 0.00% |
| الأرباح الموزعة | ريال سعودي | 0.00 | 0.00% |

| العائد | | | | | |
|-------------------------|--------------------|-----------------------|-----------|---------|----------|
| البيد | ناتج الشهر (نهاية) | نسبة حتى تاريخه (YTD) | سنة واحدة | 3 سنوات | 5 سنوات |
| أداء الصندوق | 1.73% | 1.73% | 11.44% | 30.58% | لا يتحقق |
| أداء المؤشر الاستراتيجي | 1.64% | 1.64% | 8.48% | 13.47% | لا يتحقق |
| فارق الأداء | 0.09% | 0.09% | 2.96% | 17.11% | لا يتحقق |

| الأداء والمخاطر | | | | | |
|------------------------|--------------------|-----------------------|-----------|---------|----------|
| معايير الأداء والمخاطر | ناتج الشهر (نهاية) | نسبة حتى تاريخه (YTD) | سنة واحدة | 3 سنوات | 5 سنوات |
| الانحراف المعياري | 5.68% | 5.68% | 3.87% | 6.10% | لا يتحقق |
| مؤشر شارپ | 0.01 | 0.01 | -0.01 | 0.00 | لا يتحقق |
| خطأ التتبع | 0.34% | 0.34% | 1.06% | 3.64% | لا يتحقق |
| بيتا | 1.20 | 1.20 | 0.74 | 0.52 | لا يتحقق |
| ألفا | 0.08% | 0.08% | 0.33% | 0.67% | لا يتحقق |
| مؤشر المعلومات | 4.03 | -15.65 | -3.26 | -0.70 | لا يتحقق |

| معلومات الأسعار كما في نهاية الربع الأول 2024 (مارس 2024) | |
|---|------------|
| سعر الوحدة | 13.42 |
| التغير في سعر الوحدة | 1.73% |
| إجمالي وحدات الصندوق | 1,810,283 |
| إجمالي صافي الأصول | 24,287,808 |
| مكرر الربحية (P/E) | لا يتحقق |



صندوق الإنماء عناية الوقفي

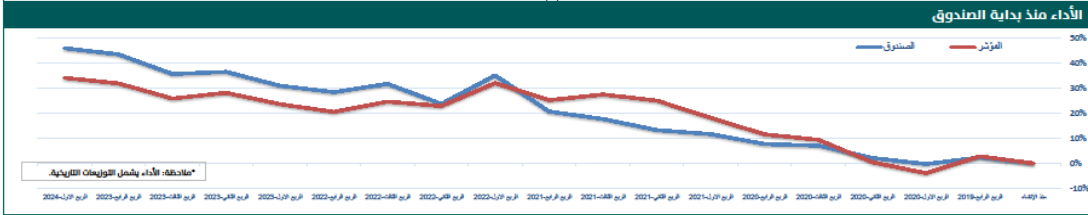
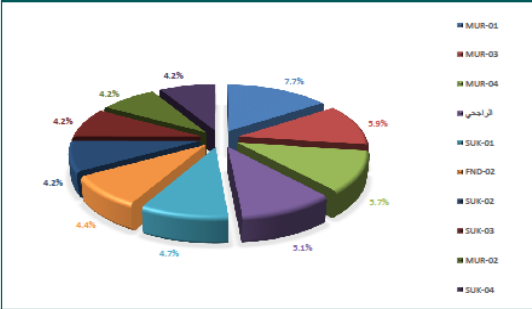
موافق عليه من قبل الهيئة الشرعية للصندوق

الربع الاول 2024

هدف الصندوق
تركز سياسة الصندوق الاستثمارية على المحافظة على الأصل الموقوف وتمويله على المدى الطويل من خلال الاستثمار في أصول متعددة وفق الاستراتيجية الاستثمارية ملحقة متناسبا مع صيغة الوصف وطبيعته وممارسته المحددة وفقاً للشروط والأحكام، حيث سيعمل مدير الصندوق على تنويع محفظة الأصل الموقوف على فئات متعددة من الأصول بما يحقق المحافظة على الأصل الموقوف والسعي لتحقيق نمو معدل يلبي احتياجات الوصف المتجددة، وذلك من خلال اتباع سياسات استثمارية ملائمة تغطي أصولاً استثمارية متنوعة طويلة وعقيرة الأجل.

| بيانات الصندوق | |
|--|---|
| تاريخ بدء الصندوق | 1 أكتوبر 2019 |
| سعر الوحدة عند الطرح | 10.00 |
| حجم الصندوق | 24,544,130 |
| نوع الصندوق | صندوق استثمار مفتوح عام |
| عملة الصندوق | الريال السعودي |
| مستوى المخاطر | مرتفع |
| المؤشر الاستراتيجي | * نسبة 10% من مؤثر الأداء المسموح المصنفة وفقاً مع الهيئة الشرعية الموزع من قبل اهل بيت (Wahd Rating) * نسبة 14% من مؤثر الصندوق المعيارية السعودية الضوابط * نسبة 34% من معدل أداء التعامل بين البنوك السعودية لمدة (3 أشهر) (MBSB 3 month) * نسبة 19% من مؤثر الصناديق السعودية (التحويلية المرند) |
| عدد مرات التوزيع | سنوي |
| نسبة رسوم الإدارة للصندوق المستثمر فيها | 0.75 % سنوي |
| مستشار الاستثمار ومدير الصندوق من الباطن | لا ينطبق |
| عدد أيام المتوسط المرجح | لا ينطبق |
| ملكية تامة | 100% |
| حق منفعة | 0% |

أكبر عشرة استثمارات للصندوق



إخلاء مسؤولية
الإدارة العامة
ص.ب. 5560
الرياض 11544
الهيئة العامة
المملكة العربية السعودية
جانب: +966 (0) 28 5970
فكس: +966 (0) 28 5970
البريد الإلكتروني: info@alinmainvestment.com
الموقع الإلكتروني: www.alinmainvestment.com

لم يتاح هذه الوثيقة عن طريق الإنماء للاستثمار وهي شركة تخضع لرقابة هيئة السوق المالية في المملكة العربية السعودية إن الأداء السابق ليس دليلاً على إقرار حالات مستقبلية وتعمدنا أننا بذلك الجهد لأن تكون جميع المعلومات الواردة في هذه الوثيقة معتمدة ولكنها قد لا تكون دقيقة أو قد تكون غير كاملة. لمزيد من المعلومات عن الصندوق يرجى الرجوع لشروط وأحكام الصندوق والوثائق المرتبطة بها. إن الأداء المذكور قد لا تكون مضمونة وينبغي ألا يفسر على أنها نصيحة استثمارية والوثيقة لا توفر كل الحقائق التي يحتاج إليها لاختار قرار بشأن أي استثمار. كما أنه لا ينبغي أن يتم النظر في المعلومات المقدمة في هذه الوثيقة كإخبارية أو دعوة لشراء أو بيع أية أوراق مالية. كما لا ينبغي اغتراب أن أي استثمار في هذه الأوراق سيكون مرتبطاً، يتحمل خلالها هذه الوثيقة أو من أرسلت إليه بادن من شركة الإنماء للاستثمار أو بونه أية خسائر ناتجة عن استخدامه لهذه الوثيقة أو محتوياتها و لا يجوز إرسال هذه الوثيقة بأي طريقة لأحد إلا بعد أخذ موافقة شركة الإنماء للاستثمار.

Classification: Internal

المصدر: صندوق الإنماء عناية الوقفي صناديق الاستثمار الإنماء للاستثمار:
www.alinmainvestment.com

المطلب الثالث: منصة التطوع الصحي.

تناولنا في هذا المطلب الحديث عن ماهية منصة التطوع الصحي في الفرع الأول، و بينا أثرها في مجال الرعاية الصحية في الفرع الثاني.
الفرع الأول: ماهية منصة التطوع الصحي.

أولاً: التعريف بمنصة التطوع الصحي: هي عبارة عن منصة إلكترونية لتسجيل المتطوعين، يشرف عليها مركز التطوع الصحي الذي انطلق بقرار وزاري في مارس 2020م، لتجسيد برنامج المشاركة المجتمعية بوزارة الصحة ، وتحقيق أهداف رؤية المملكة 2030 للوصول إلى مليون متطوع، وهي أداة ووسيلة لربط المتطوعين بالفرص التطوعية¹.

ثانياً: الخدمات المقدمة من المنصة للأفراد، وشروط التسجيل :

1- الخدمات المقدمة من المنصة للأفراد: تتيح المنصة للراغبين في التطوع الصحي عدة خدمات والمتمثلة في ما يلي²:

أ - التسجيل كمتطوع.

ب - استعراض الفرص التطوعية.

ج - الالتحاق بالدورات التدريبية.

د - الالتحاق بالفرصة التطوعية.

هـ - التواصل مع مشرف الفرصة التطوعية.

و - اصدار شهادة العمل التطوعي.

ز - تقديم المقترحات والشكاوى والاستفسارات.

2- شروط التسجيل في منصة التطوع الصحي: لكي يتم قبول المتطوع يجب أن تتوفر فيه شروط، وهي¹:

¹ - <https://volunteer.srca.org.sa/SUploads/Q A HealthVolunteering.pdf>

20:33 ، 29/05/2024،

² - <https://sabq.org/saudia/jckshw> ، 29/05/2024 ، 21:20.

- أ - يجب أن يكون المتقدم لائق بدنيا.
- ب - يشترط ألا يكون المتقدم مصابًا بأمراض عضوية أو نفسية مزمنة.
- ج - يشترط أن يكون الحد الأدنى للعمر 18 سنة.
- د - يشترط اجتياز الفحص البصري .
- هـ - الالتزام بحضور كافة الدورات التدريبية المطلوبة للتأهيل.
- و - يشترط أن يكون المتقدم متفرغ للتطوع، وأن يكون داخل المملكة طوال فترة التطوع.

ثالثا: مسار التخصصات في منصة التطوع الصحي ومجالاته :

1- مسار التخصصات: وهو على وجهتين:²

أ - مسار التخصصات الداعمة: ويشمل التخصصات التالية: إعلام وصحافة، علاقات عامة إدارة ، تقنية معلومات ، قانون ، شريعة ، هندسة لغات ترجمة ، علوم ، طلاب جامعيين وطلاب الثانوي.

ب - مسار التخصصات الصحية: ويشمل ما يلي: الطب بكامل التخصصات ، طب الأسنان ، الصيدلة، الأخصائيين ، والفنيين.

2- مجالات التطوع الصحي: تضمن العديد من مجالات الرعاية الصحية وهي: الخدمات العلاجية، الاستشارات ومراكز الاتصال الخدمات المساندة، الصحة العامة، الدعم اللوجستي التوعية والتثقيف.

رابعا: أهداف منصة التطوع الصحي: لها عدة أهداف تتلخص في ما يلي³:

- 1- نشر ودعم وتعزيز ثقافة التطوع في المجال الصحي.
- 2- الإشراف على العمل التطوعي الصحي ومؤسساته في الجهات الصحية التابعة للوزارة.
- 3- الاسهام في إعداد وتطوير الأنظمة والسياسات التي لها علاقة بالتطوع الصحي.
- 4- التنسيق والترتيب بين أصحاب المصلحة في التطوع الصحي.
- 5- إدارة المعرفة الممكنة للتطوع الصحي.

¹ . <https://sabq.org/saudia/jckshw> ، 29/05/2024 ، 22:21.

² . المرجع نفسه، 29/05/2024 ، 22:34.

³ - <https://sabq.org/saudia/jckshw> ، 30/05/2024 ، 06:30.

6- بناء القدرات التي تأسس للكيانات التطوعية الصحية.

7- العمل على تصميم مبادرات تطوعية.

الفرع الثاني: أثر منصة التطوع الصحي على مجال الرعاية الصحية:

منذ تأسيسها في فترة كورونا وهي تعطي ثمارها، وهذه بعض النتائج التي حققتها المنصة عام 2020م¹:

- مجال الخدمات العلاجية: 2,273 متطوع.

- مجال الاستشارات ومراكز الاتصال بلغ عدد المتطوعين 833 متطوع.

- مجال الخدمات المساندة بلغ عدداً للمتطوعين 1,338 متطوع.

- مجال الصحة العامة: 7,609 متطوع.

- مجال الدعم اللوجستي: 750 متطوع.

- مجال التوعية والتثقيف: 4,000 متطوع.

- عدد ساعات التطوع الصحي: 537,670 ساعة.

- عدد المستفيدين من الأعمال التطوعية: 4,910,614.

- عدد الفرص التطوعية: 523 فرصة .

- عدد الذين أنهوا البرنامج التدريبي: 90,979 متدرب.

أما في الوقت الحالي فقد بلغت الفرص التطوعية: 46477 فرصة، و نسبة المتطوعات 48% و نسبة المتطوعين 52%².

¹ - <https://volunteer.srca.org.sa/SUuploads> 5، 30/05/2024، 07:20.

² - <https://volunteer.srca.org.sa/#!/ar/home6>، 31/05/2024، 16:00.

المطلب الرابع: منصة شفاء واحسان.

تناولنا في هذا المطلب نموذجين في الفرع الأول منصة شفاء، وفي الفرع الثاني منصة احسان.

الفرع الأول: منصة شفاء:

أولاً: تعريف منصة شفاء:

هي منصة وطنية سعودية متخصصة في العلاج الخيري، تابعة لصندوق الوقف الصحي، تأسست في الربع الأخير من عام 2021. تهدف المنصة إلى تسهيل حصول المرضى المحتاجين، ممن ليس لديهم تأمين صحي، على العلاج اللازم، وذلك من خلال التعاون مع الجهات الحكومية ذات العلاقة والجمعيات الصحية الأهلية في المملكة العربية السعودية¹.

ثانياً: الخدمات المقدمة من منصة شفاء للأفراد: تقدم المنصة عدة خدمات متمثلة في ما يلي²:

1- الرعاية الصحية:

أ- تسهيل الوصول إلى الخدمات العلاجية: ويظهر ذلك من خلال:

- ربط المرضى المحتاجين بالمنشآت الصحية المناسبة.

- تقديم المساعدة في حجز المواعيد الطبية.

- توفير وسائل النقل للمرضى الذين يواجهون صعوبات في التنقل.

ب - توفير الأجهزة الطبية والأدوية:

- مساعدة المرضى على الحصول على الأجهزة الطبية التي يحتاجونها، مثل الكراسي المتحركة

وأجهزة الأكسجين.

- توفير الأدوية للمرضى الذين لا يستطيعون شراءها.

ج - دعم الحالات الطارئة:

- تقديم المساعدة المالية للمرضى الذين يحتاجون إلى رعاية طبية طارئة.

- ربط المرضى بخدمات الإسعاف.

¹ - <https://www.spa.gov.sa/N2102929> ، 25/05/2024 ، 20:45.

² - موقع منصة شفاء الرسمي/ <https://shefa.sa/> ، 26/05/2024 ، 09:14 .
وموقع صندوق الوقف الصحي/ <https://saudihef.org.sa/> ، 26/05/2024 ، 10:00.

2- التوعية الصحية:

أ- نشر معلومات صحية موثوقة:

- توفير معلومات حول مختلف الأمراض والظروف الصحية.
- نشر نصائح حول كيفية الحفاظ على صحة جيدة.
- توعية الجمهور بالعوامل التي تؤثر على الصحة.

ب - دعم البحث العلمي:

- تمويل البحوث المتعلقة بالصحة.
- دعم تطوير علاجات جديدة للأمراض.

3- المساهمة في المجتمع:

أ- دعم الجمعيات الأهلية الصحية:

- تقديم الدعم المالي للجمعيات الأهلية التي تعمل في مجال الرعاية الصحية.
- المساعدة في تنفيذ البرامج والمشاريع الصحية التي تنظمها الجمعيات الأهلية.

ب - تعزيز التكافل الاجتماعي:

- تشجيع التبرعات الخيرية لدعم المرضى المحتاجين.
- المساهمة في نشر ثقافة التطوع في مجال العمل الصحي.

ثانيا: مميزات منصة شفاء: تتميز منصة شفاء بمايلي¹:

¹ - موقع منصة شفاء الرسمي/ <https://shefa.sa> ، 26/05/2024 ، 12:30.

1- سرعة الوصول إلى المرضى المحتاجين: تسهيل عملية البحث عن المرضى المحتاج وتقديم المساعدة لهم بشكل سريع.

2- توفير قناة ميسرة وموثوقة للتبرع: ضمان وصول التبرعات إلى المرضى المستحقين دون أي مخاطر.

3- المساهمة في حوكمة العلاج الخيري: التأكد من استخدام التبرعات بشكل سليم من خلال الربط مع منصة أبشر ومجلس الضمان الصحي.

4- تمكين الجمعيات الأهلية الصحية: مساعدة الجمعيات الأهلية الصحية في تحقيق أهدافها وتقديم خدمات أفضل للمجتمع.

رابعاً: أهداف منصة شفاء: لها جملة من الأهداف نختصرها في ما يلي¹:

1- تقديم العون الطبي للمرضى المحتاجين الذين لا يملكون تأميناً صحياً داخل المملكة.

2- تعزيز الترابط الاجتماعي بين أفراد المجتمع من خلال دعم المرضى المحتاجين.

3- ربط المحسنين بالمرضى المحتاجين بطريقة موثوقة لتسهيل تقديم المساعدة.

خامساً: أثر منصة شفاء: حققت منصة شفاء السعودية إنجازات كبيرة منذ انطلاقتها عام 2020 وهذه بعض النتائج التي حققتها المنصة²:

- استفادة 51% من النساء و 49% من الرجال من خدمات المنصة. شملت الخدمات العلاجية 15 تخصصاً طبياً مختلفاً، تم علاج 23% من الحالات في تخصص الدم والأورام، و 22% في أمراض الكلى، و 16% في أمراض العيون، وتخصصات أخرى مثل: الجراحة العامة، وأمراض القلب والشرابين، والعظام والمفاصل، والنساء والولادة، والأعصاب. موزعة على 13 منطقة إدارية.

- أكثر من 5 ملايين عملية تبرع.

- إجمالي التبرعات: 222.689.821 مليون ريال.

- عدد المستفيدين: 8.219 مستفيد.

¹ - المرجع نفسه، 26/05/2024، 13:08

² - تقرير إنجازات منصة شفاء لعام 2023، <https://shefa.sa/>، 26/05/2024، 14:02.

الفرع الثاني: منصة احسان.

أولاً: التعريف بمنصة احسان:

منصة إحسان، هي ليست مخصصة لتقديم الخدمات الصحية بشكل مباشر، بل هي منصة خيرية إلكترونية، أنشئت بهدف دعم القطاع غير الربحي والتنموي وذلك من خلال جمع التبرعات المادية من الأفراد والجهات الحكومية والخاصة، ثم توجيهها إلى المستفيدين عبر قنوات تبرع موثوقة، ودون اشتراط حد أدنى ولا أعلى لتقديم التبرع¹.

ثانياً: الخدمات الصحية المقدمة من منصة احسان للأفراد: تقدم المنصة عدة خدمات صحية متمثلة في ما يلي²:

- تمويل عمليات جراحية وعلاجات طبية باهظة الثمن.
- توفير الأدوية والأجهزة الطبية و الأطراف الصناعية.
- مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة في الحصول على الرعاية الصحية.
- الرعاية الصحية للأطفال.
- التوعية الصحية.

ثالثاً: مميزات منصة إحسان: تتميز منصة شفاء بمايلي³:

- 1- سهولة الاستخدام: تتميز المنصة بواجهة سهلة الاستخدام تتيح للمستخدمين الوصول إلى الخدمات المختلفة بكل سهولة.
- 2- الأمان والموثوقية: تستخدم المنصة أحدث تقنيات الأمان لضمان حماية بيانات المستخدمين والمعاملات المالية.
- 3- الشفافية: تتيح المنصة للمتبرعين تتبع مسار تبرعاتهم والاطلاع على أثرها على المشاريع الخيرية.

¹ - الموقع الرسمي لمنصة احسان <https://ehsan.sa/> ، 27/05/2024 ، 07:12.

² - <https://play.google.com/store/apps/details?id=sa.gov.sdaia.ehsan&hl=ar> ، 27/05/2024 ، 08:04.

³ - الموقع الرسمي لمنصة احسان https://ehsan.sa ، 28/05/2024 ، 08:33.

4- التنوع: تقدم المنصة مجموعة متنوعة من المشاريع الخيرية التي تلي احتياجات مختلف فئات المجتمع

رابعاً: أهداف منصة إحسان: تهدف المنصة إلى مايلي¹:

- 1- توسيع أثر القطاع غير الربحي والقطاع التنموي في المملكة وتمكينهما.
- 2- تعزيز مبادئ العمل الخيري والإنساني وقيم الانتماء للوطن.
- 3- العمل التكاملي بين الجهات المشاركة في المنصة والجهات المنظمة لها، بما في ذلك:
 - الجهات الخيرية.
 - الجهات الحكومية.
 - جهات القطاع الخاص.
- 4- فتح أبواب العمل الخيري للقطاع الخاص في المملكة وتعزيز دوره.
- 5- إتاحة تقديم التبرعات ودعم الأعمال الخيرية.

خامساً: أثر منصة احسان: هذه بعض النتائج التي حققتها المنصة حسب إحصائيات 2023²:

- في مجال الصحة.16.58 % عملية، منها 290،139، 227. بلغت عمليات التبرع بمعدل 381،55 مستفيد.
- دعم إنشاء وتطوير أكثر من 50 مستشفى وعيادة خيرية: ساهمت المنصة في تمويل مشاريع إنشاء وتطوير أكثر من 50 مستشفى وعيادة خيرية لتوفير خدمات صحية أفضل للمحتاجين

¹ - المرجع نفسه، 28/05/2024، 09:00.

² - الموقع الرسمي لمنصة احسان [/https://ehsan.sa](https://ehsan.sa) ، 28/05/2024 ، 10:02.

الخاتمة

الخاتمة

وفي ختام هذه الدراسة يمكننا ذكر أهم النتائج التي توصلنا إليها وهي:

1- الوقف الصحي هو إعطاء منفعة شيء مدة وجوده لازماً بقاءه في ملك معطيها ولو تقديراً على مصرف صحي مباح.

2- مشروعية الوقف الصحي تستمدّ أسسها من مشروعية الوقف العام لأنه فرع منه، وتُسري عليه نفس الأحكام والشروط.

3- تعتبر الصناديق الوقفية من الصور الحديثة للوقف الصحي تعتمد على وقف النقود والوقف الجماعي، وتؤدي دوراً هاماً في تنمية الوقف الصحي.

4- يمكن الاستفادة من آلية الصكوك كأداة لتمويل الوقف الصحي لضمان استدامته وتوسيع قاعدة المشاركة فيه.

5- من الصور المعاصرة للوقف الصحي وقف عمال الصحة والأطباء وقتهم ويساهم هذا بشكل كبير في تحسين الخدمات الصحية وتعزيز صحة المجتمع بطرق مستدامة.

6- يعد الوقف الصحي عبر منصات التمويل الجماعي أداة مبتكرة وفعالة لدعم المشاريع الصحية وتتيح هذه المنصات للجمهور إمكانية المساهمة في دعم المشاريع بسهولة ويسر، مما يشجع على المشاركة والتبرع.

يمكننا في خاتمة هذه الدراسة طرح بعض التوصيات المتمثلة في مايلي:

1- دعوة الباحثين المختصين في الوقف إلى دراسة موضوع الوقف الصحي والتوسع في صورته وتطبيقاته المعاصرة.

2 - يجب على الحكومات توفير القوانين والتشريعات التي تشجع على الوقف الصحي، وتقديم الدعم إلى الجمعيات الخيرية التي تعنى بالوقف الصحي.

الفهارس

فهرس الآيات القرآنية

| الصفحة | رقم الآية | السورة | الآية |
|--------|-----------|----------|--|
| 06 | 254 | البقرة | يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خُلَّةَ وَلَا شَفْعَةَ وَالْكَافِرُونَ هُمْ الظَّالِمُونَ |
| 07 | 267 | البقرة | يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ |
| 06 | 92 | آل عمران | لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ |
| 24 | 29 | الذريات | فَصَكَتَ وَجْهَهَا |

فهرس الأحاديث النبوية والآثار

| الصفحة | طرف الحديث |
|--------|---|
| 10 | ابغوني الضعفاء، فإنما تُرزقون وتُنصرون بضعفائكم |
| 03 | احبس أصلها سبل ثمرتها |
| 07 | إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ |
| 07 | إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها |
| 09 | تَدَاوَوْا عِبَادَ اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ مَعَهُ شِفَاءً إِلَّا الْهَرَمَ |
| 07 | مَنْ اخْتَبَسَ فَرَسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ |

الأعلام المترجم لهم

| موضع الترجمة | العَلَم |
|--------------|--------------------|
| 11 | ابن الجبير |
| 13 | ابن بطوطة |
| 07 | ابن حجر |
| 15 | ابن عثيمين |
| 15 | ابن تيمية |
| 12 | ابن خافان |
| 12 | أحمد بن طولون |
| 11 | المقرئزي |
| 11 | هارون الرشيد |
| 11 | عبد الملك الأموي |
| 12 | صلاح الدين الأيوبي |
| 12 | قلاوون |

قائمة المصادر والمراجع

أولاً- القرآن الكريم وعلومه:

1. القرآن الكريم برواية ورش عن نافع
2. أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، تفسير القرطبي - الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمن من السنة وآي الفرقان، ط1، مؤسسة الرسالة، لبنان، ط1، 2006م.

ثانياً- الحديث النبوي وعلومه:

1. ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك، شرح صحيح البخاري لابن بطال، ت: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، ط2، مكتبة الرشد، السعودية، 1423هـ - 2003م
2. أبو زكريا يحيى بن شرف النووي، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، ط2، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1392 هـ.
3. أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ط1، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة النبوية، القاهرة، 1417 هـ - 1996 م
4. محمد بن إسماعيل البخاري، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، ت: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط1، دار طوق النجاة، بدون مكان النشر، 1422هـ.
5. مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، بدون رقم ط، دار إحياء التراث العربي، بيروت، بدون تاريخ النشر.

ثالثاً- الفقه الإسلامي:

أ- الفقه الحنفي:

1. زين الدين بن إبراهيم بن محمد، الشهير بابن نجيم المصري، البحر الرائق في الزهد والرقائق، مكتبة الصحابة، مكة، ط2، 1991م.

2. علي بن أبي بكر المرغيناني، الهداية في شرح بداية المبتدي، ت: طلال يوسف ، دط، دار احياء التراث العربي ،بيروت.

3. محمد بن فراموز بن علي، درر الحكام شرح غرر الأحكام، دط، دار إحياء الكتب العربية، دت .

ب- الفقه المالكي:

1. أحمد بن محمد بن أحمد الدردير ، الشرح الكبير على مختصر خليل، ط1، المكتبة العصرية، 1427 هـ.
2. محمد بن أحمد عlish ، شرح منح الجليل شرح مختصر خليل، دط، دار الفكر، بيروت، 1989م.
3. محمد بن عبد الله الخرشبي، شرح مختصر خليل للخرشي دط، دار الفكر للطباعة ، بيروت، دت
4. محمد بن قاسم الأنصاري، أبو عبد الله، الرصاع التونسي المالكي، الهداية الكافية الشافية لبيان حقائق الإمام ابن عرفة الوافية. (شرح حدود ابن عرفة للرصاع)، ط1، المكتبة العلمية، 1350 هـ.

ج- الفقه الشافعي:

1. أبو الحسن علي الماوردي، الحاوي الكبير، ط1، دار الكتب العلمية، لبنان، 1419 هـ/1999 م.
2. أبو زكريا محيي الدين النووي ، المجموع شرح المهذب دط، دار الفكر، دت.
3. أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، تحفة المحتاج في شرح المنهاج، دط، المكتبة التجارية الكبرى ، مصر ، 1357 هـ/1983 م
4. شمس الدين محمد بن أحمد الخطيب الشربيني، مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، ط1، دار الكتب العلميه، 1415 هـ - 1994م.
5. محمد ابن إدريس الشافعي، الأم، دط، دار المعرفة ، بيروت، ط1، 1410 هـ/1990م.

د- الفقه الحنبلي:

1. تقي الدين أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية، مجموع الفتاوى، ت: أنور الباز وعامر الجزار، ط3، دار الوفاء، 1426 هـ / 2005 م. والفتاوى الكبرى لابن تيمية، ط1، دار الكتب العلمية، 1408 هـ - 1987 م.
2. علاء الدين أبو الحسن علي المرادوي ، الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف، ط2، دار إحياء التراث العربي، دت.
3. محمد بن صالح العثيمين ، الشرح الممتع على زاد المستقنع، ط1، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، 1422 هـ.
4. منصور بن يونس بن إدريس البهوتي ، كشاف القناع عن متن الإقناع ، دط، دار الفكر ببيروت، ودار عالم الكتب ببيروت ، دت.

رابعاً- كتب فقهية أخرى:

1. أحمد بن عبد العزيز الحداد، من فقه الوقف، دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري، دبي، ط1، 2009م.
2. أحمد عبد السلام الريسوني ، الوقف الإسلامي ومجالاته، دار الكلمة للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2014م
3. أحمد عوف عبد الرحمان، أوقاف الرعاية الصحية في المجتمع الإسلامي، سلسلة دورية تصدر كل شهرين عن وقفية الشيخ علي بن عبد الله آل ثاني للمعلومات والدراسات، قطر، 1428 هـ.
4. الجمعية الفقهية الطبية، الفقه الطبي، إصدارات الجمعية العلمية السعودية للدراسات الطبية الفقهية، الرياض، 1436 هـ.
5. حسن أحمد، الأوراق النقدية في الاقتصاد الإسلامي قيمتها وأحكامها، ط1، دار الفكر، دمشق، 1999 م.

6. سليمان بن الجاسر، الوقف وأحكامه في ضوء الشريعة الإسلامية، مدار الوطن للنشر، الرياض، ط6، 2015م.
7. عبد العزيز بن حمود الشثري، الوقف ودعم مؤسسات الرعاية الصحية، ط1، دن، السعودية، 1999 م.
8. عبد العزيز محمد عزام، فقه المعاملات، دط، مكتبة الرسالة الدولية للطباعة والكمبيوتر، 1997م.
9. عبد القادر بن عزوز، فقه استثمار الوقف وتمويله في الإسلام، دراسة تطبيقية عن الوقف في الجزائر، ط1، الأمانة العامة: للأوقاف، الكويت، 2008/1429م.
10. مجمع الفقه الإسلامي، قرارات وتوصيات، الإصدار الرابع 1442-2020م.
11. محمد بن أحمد بن جبير، تذكرة بالأخبار عن اتفاقات الأسفار، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 2008م.
12. محمد بن خالد بن محمد النشوان، الصناديق الاستثمارية الوقفية - دراسة تأصيلية تطبيقية، ط1، دارالميمان، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2023/1444م.
13. محمد بن عبد العزيز بن عبد الله، الوقف في الفكر الإسلامي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، 1996م.
14. محمد صالح سلطان، الوقف الصحي رؤية مقاصدية تطبيقية، دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري، دبي، 2017م.
15. محمد عبيد عبدالله الكبيسي، أحكام الوقف في الشريعة الإسلامية، مطبعة الإرشاد، بغداد، 1977م.
16. محمود مهدي، نظام الوقف في التطبيق المعاصر (نماذج مختارة من تجارب الدول والمجتمعات الإسلامية)، ط1، 1423، 2003م.
17. مصطفى سانو، الاستثمار، أحكامه، وضوابطه في الفقه الإسلامي، ط1، دار النفائس، الأردن، 1420 هـ / 2000م.

18. منذر قحف، الوقف الإسلامي تطوره - إدارته - تنميته، ط1، دار الفكر، سورية، 2000 م.

19. منذر قحف، الوقف الإسلامي تطوره، إدارته، تنميته، ط1، دار الفكر، دمشق سوريا، 1421 هـ / 2000 م.

20. هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية، المعايير الشرعية، دار الميمان للنشر والتوزيع، الرياض، 2022/1443 م.

خامسا - معاجم اللغة والموسوعات:

1. أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن تميم الفراهيدي البصري، العين، ت: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، ج 8، دار ومكتبة الهلال.
2. أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ت:
3. أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين، مقاييس اللغة، ت: عبد السلام محمد هارون، د ط، دار الفكر، 1399 هـ - 1979 م.
4. أحمد بن محمد الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، دط، المكتبة العلمية، بيروت، دت.
5. أحمد عبد الغفور عطار، ج 6، ط4، دار العلم للملايين - بيروت، 1408 هـ - 1997 م.
6. شمس الدين أبو الخير محمد السخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، دط، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، دت.
7. مجد الدين الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ت: مكتب تحقيق التراث، ط8، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1426 هـ / 2005 م.
8. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، دط، دار الدعوة، القاهرة.
9. محمد بن مكرم بن علي، جمال الدين ابن منظور الأنصاري، لسان العرب، ج6، ط3، دار صادر بيروت، 1414.

سادسا- الرسائل الجامعية:

1. أسامة عبد المجيد عبد الحميد العاني، صناديق الوقف الاستثماري دراسة فقهية اقتصادية، رسالة ماجستير، إشراف: صبحي فندي الكبيسي، كلية الشريعة والقانون الجامعة الإسلامية بغداد، 2008/1429م.
2. أميرة مرابطي، استثمار الأموال الوقفية كآلية للتخفيف من ضغوط الإنفاق الحكومي في الجزائر مع استعراض تجارب رائدة، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في الطور الثالث، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة 8 ماي 1945 قلمة، الجزائر، 2024م
3. جعفر سمية، دور الصناديق الوقفية في تحقيق التنمية المستدامة -دراسة مقارنة بين الكويت و ماليزيا، رسالة ماجستير، إشراف: محمد بوهزة، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية جامعة فرحات عباس سطيف 1 الجزائر، 2013/2014م.
4. طارق بن نايف الشمري، الضوابط الشرعية لوقف الوقت، ط1، مؤسسة ساعي لتطوير الاوقاف للنشر، الرياض، السعودية، 2019م.
5. يزيد بن حمد بن محمد البليهي، أحكام الوقف الصحي، رسالة ماجستير، إشراف: مساعد بن عبد الله الحقييل، قسم الفقه المقارن جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، المملكة العربية السعودية، 1435/1436 هـ.

سابعا- المقالات العلمية والبحوث:

1. أحمد محمد هليل، مجالات وقفية مقترحة غير تقليدية لتنمية مستدامة، المؤتمر الثاني للأوقاف الصيغ التنموية والرؤى المستقبلية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 2006 م.
2. أسامة عبد المجيد العاني، الدور التنموي للصكوك الوقفية، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، جامعة زيان عاشور، الجلفة، ع 9.
3. حسن الرفاعي، وقف العمل المؤقت في الفقه الإسلامي، بحث محكم قدم إلى المؤتمر الثاني للأوقاف في جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية، 2006م.

4. ربيعة بن زيد ، وعائشة بخالد، دور الصكوك الوقفية في تمويل التنمية المستدامة، مجلة أداء، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، ع2، 2012 م.
5. رحيم حسين، زنكري ميلود التمويل الريفي الأصغر أي دور الصناديق الوقفية في مكافحة البطالة والفقير في الريف المغربي، الملتقى الدولي الثاني حول المالية الإسلامية، صفاقس، تونس 2013م.
6. سامي الصلاحيات، دور منصات التمويل الجماعي في تمويل مشروعات الأوقاف، مجلة بيت المشورة، دولة قطر، ع15، أبريل 2021 م.
7. عبد السلام بشر محمد سعيد، نظام الوقف الإسلامي، حولية كلية الدعوة الإسلامية مجلة علمية سنوية محكمة، القاهرة، المجلد 9، ع 26، 2011م
8. عبد العزيز صلاح الدين، وبوتيارا عنتر، التمويل الجماعي في الشرق الأوسط: التحديات والإمكانيات، مجلة آفاق علوم الإدارة والاقتصاد، مخبر الاستراتيجيات والسياسات الاقتصادية في الجزائر جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر، المجلد 06، ع02، 2020م.
9. عبد القادر قداوي ، تصكيك موارد الصناديق الوقفية كآلية لتمويل المشاريع التنموية، التكامل الاقتصادي، مخبر التكامل الاقتصادي الجزائري الإفريقي، جامعة أحمد دراية، أدرار، ع 13، 2017 م.
10. عبد الله الدخيل و سلطان بن محمد الجاسر، الصناديق الاستثمارية الوقفية (دراسة نظرية تطبيقية)، مشروع بحثي ممول من كرسي الشيخ راشد بن دايل لدراسات الأوقاف، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض، 1435.
11. عبد الواحد غردة، دور الوقف الصحي في تخفيف النفقات الحكومية على قطاع الصحة، الصحة وتحسين الخدمات الصحية في الجزائر بين إشكالية التسيير ورهانات التمويل، قسم علوم التسيير جامعة قلمة.

12. عثمان علام، وعمرو العمري، مساهمة الصناديق الوقفية في مواجهة وباء كوفيد-19- تجربة صندوق الوقف الصحي السعودي، مجلة التنمية والاستشراف للبحوث والدراسات، العدد 2، ديسمبر 2020م، الجزائر.
13. علي باللموشي، الأحكام الفقهية والآثار الاقتصادية للصكوك الوقفية، الشهاب، معهد العلوم الإسلامية جامعة الوادي، مجلد 4، عدد 3، 2018 م.
14. كمال خطاب، الصكوك الوقفية ودورها في التنمية، بحث مقدم إلى المؤتمر الثاني للوقف في جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 2006 م.
15. ماجدة محمود هزاع، الوقف المؤقت، بحث مقدم إلى المؤتمر الثاني للوقف في جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 2006 هـ.
16. محمد ابراهيم نقاسي، الصكوك الوقفية ودورها في التنمية الاقتصادية من خلال تمويل برامج التأهيل وأصحاب المهن والحرف، المؤتمر الدولي الثامن للاقتصاد الإسلامي، الدوحة، 2011.
17. محمد الزحيلي، استثمار أموال الوقف بحث مقدم إلى مؤتمر الشارقة للوقف الإسلامي، 2005م.
18. محمد عبد الحليم عمر، سندات الوقف مقترح لإحياء دور الوقف في المجتمع الإسلامي المعاصر، مؤتمر الأوقاف الأول، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1422 هـ.
19. محمد علي القري، صناديق الاستثمار الإسلامي، التطبيقات الاقتصادية الإسلامية المصرفية، مركز الأبحاث الاقتصاد الإسلامي جامعة الملك عبد العزيز سابقا جدة الملكة العربية السعودية، 9-12 محرم 1418.
20. محمد لخضاري وإيمان بن حبيبة، الصناديق الوقفية كآلية من آليات تحقيق التنمية المستدامة، مجلة القانون الدولي والتنمية، المجلد 7، ع1، جوان 2019م، الجزائر.

21. محمد مصطفى الزحيلي، الصناديق الوقفية المعاصرة، تكييفها أشكالها، حكمها، مشكلاتها، بحث مقدم الى أعمال مؤتمر الأوقاف الثاني جامعة أم القرى، السعودية، في المدة 18-20 ذى القعدة 1427 هـ.
22. مراد حمادي ، وفرج الله أحلام، دور الصناديق الوقفية الاستثمارية في تفعيل القطاع الوقفي "صندوق الإنماء وريف الوقفي السعودي نموذجاً"، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، المجلد 19، العدد1، 2019م، جامعة سطيف الجزائر.
23. ملاك سلمى، وبوخاري لحلو، منصات التمويل الجماعي الإسلامي بين النظرية والتطبيق، مجلة رؤى اقتصادية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، الجزائر، المجلد 10، العدد 01، أوت 2020م.
24. نعيمة يوسف جاما علي وحسن محمد الرفاعي، الوقف الصحي لتمويل البحث العلمي في الأمراض الوبائية، مجلة البحوث العلمية والدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة الإمارات العربية المتحدة، المجلد 13، العدد 3، 2021 م.
- ثامناً- العلوم الأخرى
1. أحمد عيسى، تاريخ البيمارستانات في الإسلام، ط2، دار الرائد العربي، لبنان، 1401 هـ / 1981 م

فهرس الموضوعات

| | |
|---------|--|
| 4..... | إهداء |
| 5..... | إهداء |
| 6..... | شكر وعرهان |
| 7..... | الملخص |
| 8..... | Abstract |
| أ..... | قة |
| أ..... | مقدمة |
| 2..... | المبحث الأول: |
| 2..... | ماهية الوقف الصحي ومشروعيته |
| 2..... | المطلب الأول: مفهوم الوقف الصحي |
| 2..... | الفرع الأول: ماهية الوقف |
| 5..... | الفرع الثاني: تعريف الوقف الصحي |
| 6..... | المطلب الثاني: مشروعية الوقف الصحي ومقاصده |
| 6..... | الفرع الأول: مشروعية الوقف الصحي |
| 9..... | الفرع الثاني: مقاصد وأهمية الوقف الصحي |
| 11..... | المطلب الثالث: لحة تاريخية للوقف الصحي |
| 14..... | المطلب الرابع: أنواع الوقف الصحي ومجالاته |
| 14..... | الفرع الأول: أنواع الوقف الصحي: |

| | |
|---------|--|
| 16..... | الفرع الثاني: مجالات الوقف الصحي |
| 18..... | المبحث الثاني: |
| 19..... | صور معاصرة للوقف الصحي |
| 19..... | المطلب الأول: الصناديق الوقفية الصحية: |
| 19..... | الفرع الأول: ماهية الصناديق الوقفية الصحية. |
| | الفرع الثاني: حكم الصناديق الوقفية الصحية، ودورها في تمويل وتنمية الوقف |
| 22..... | الصحي: |
| 24..... | المطلب الثاني: الصكوك الوقفية. |
| 24..... | الفرع الأول: ماهية الصكوك الوقفية. |
| 26..... | الفرع الثاني: حكم الصكوك الوقفية ودورها في تمويل الوقف الصحي. |
| 29..... | المطلب الثالث: وقف الوقت في مجال الصحة. |
| 29..... | الفرع الأول: مفهوم وقف الوقت وصوره في مجال الصحة. |
| 30..... | الفرع الثاني: حكم وقف الوقت ودوره في تنمية الرعاية الصحية. |
| 33..... | المطلب الرابع: منصات التمويل الجماعي الوقفية. |
| 33..... | الفرع الأول: ماهية منصات التمويل الجماعي الوقفية. |
| | الفرع الثاني: حكم الوقف عبر منصات التمويل الجماعي و دورها في تنمية الوقف |
| 35..... | الصحي. |

| | |
|----|--|
| 40 | المبحث الثالث: |
| 40 | نماذج تطبيقية معاصرة للوقف الصحي..... |
| 40 | المطلب الأول: صندوق الوقف الصحي السعودي..... |
| 40 | الفرع الأول: ماهية الصندوق الصحي:..... |
| 44 | المطلب الثاني: صندوق الإنماء عناية الوقفي..... |
| 46 | الفرع الأول: أثر صندوق الإنماء عناية الوقفي على الرعاية الصحية:..... |
| 49 | المطلب الثالث: منصة التطوع الصحي..... |
| 49 | الفرع الأول: ماهية منصة التطوع الصحي..... |
| 51 | الفرع الثاني: أثر منصة التطوع الصحي على مجال الرعاية الصحية:..... |
| 52 | المطلب الرابع: منصة شفاء واحسان..... |
| 52 | الفرع الأول: منصة شفاء:..... |
| 55 | الفرع الثاني: منصة احسان..... |
| 58 | الخاتمة..... |
| 60 | فهرس الآيات القرآنية..... |
| 61 | فهرس الأحاديث النبوية والآثار..... |
| 62 | الأعلام المترجم لهم..... |
| 63 | قائمة المصادر والمراجع..... |